روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٢٨٢٧٩١٦٢)
(العنوان: حي العربي-طريق عامودا شارع روناهي(الفرزدق))

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

الإبرة والخيط.. شغف يومي وأسلوب حياة

قامشلو/ سلافا عثمان ـ في مدينة عامودا يقف الخياط "عبد الباقي محمد" شاهداً على رحلة امتدت لأكثر من نصف قرن مع مهنة الخياطة، حيث تحولت الإبرة إلى شغف يومي يمنحه الحرية والراحة.

الخياطة مهنة تحمل في طياتها الشغف والصبر والإبداع، فلا تعد مجرد عمل لكسب الرزق، بل أسلوب حياة يرتبط بالحرية والاعتماد على النفس، وفي عامودا يجسد قصة الخياط "عبد الباقي محمد" هذه القيم برحلة امتدت عقوداً طويلة.

الخياطة عشق لا ينتهي

وفي مدينة عامودا يجلس الخياط "عبد الباقي محمد"، ذو الملامح الهادئة والنظرة العميقة، خلف ماكينة الخياطة التي لازمته طوال أكثر من نصف قرن. فعمره اليوم يبلغ ٧٢ عاماً، لكن ذاكرته ما زالت حاضرة لتروي تفاصيل مشواره الطويل مع مهنة ارتبطت بحياته.

وبدأت حكاية "محمد" خلال عام ١٩٧١، عندما كان شاباً في الثامنة عشرة من عمره، حيث مارس آنذاك مهنة الخياطة لدى خياط معروف في عامودا كعامل مبتدأ، فيما لم يكن مجرد عمل عابر له، بل كان مدخلاً إلى حياة جديدة وعالم خاص، حيث وصف تلك المرحلة: "كنت أتعلم كل يوم شيئاً جديداً، لم أكن أتعامل مع الخياطة كمهنة فقط، بل كنت أشعر أنني أتعلم فناً يحتاج إلى الصبر والدقة والإبداع".

ولم يتأخر كثيراً حتى قرر أن يشق طريقه بنفسه، ففي عام ١٩٧٨ افتتح ورشته الخاصة، لتبدأ مرحلة جديدة في حياته، مرحلة الاستقلالية التي لطالما حلم بها، يومها كانت الخياطة له فرصة يعتمد على نفسه، ويثبت وجوده في المجتمع، حيث قال بابتسامة لا تخلو من الفخر: "حين جئت من القرية إلى مدينة عامودا، اتخذت قراري أن أعيش حراً بعملي، لا أنقيد بأحد، ولا أحتاج لمد يدي لأحد".

ومع مرور السنوات، تحولت الخياطة من مهنة إلى شغف يعيش معه تفاصيل أيامه، ولن يخفي "محمد" بأن يومه يصبح ناقصاً إذا مر دون ممارسة الخياطة: "اليوم الذي لا أخيط فيه أشعر أنني مريض"، هذه العلاقة العاطفية بالمهنة ليست شائعة في زمن يبحث فيه الكثيرون عن عمل فقط كمصدر رزق، بينما هو يرى فيها أسلوب حياة ومتنفساً للروح.

ورشته الصغيرة، التي تعبق برائحة القماش، وخيوط الحرير، كانت شاهدة على آلاف القصص، على مدى سنوات خاط محمد مئات الأطقم الرجالية الرسمية، إذ تخصص في هذا المجال وأبدع فيه: "تفصيل بدلة رسمية يحتاج مني ثلاثة أيام من العمل المتواصل، بين أخذ المقاسات، والقص، والخياطة، والتجهيز، ولكن رغم التعب، أشعر براحة كبيرة وأنا أتابع تفاصيل القطعة حتى تكتمل".

ماكينة الزمن لا تتوقف

ولم تكن الطريق دائماً مفروشة بالورود، فقد واجه محمد الكثير من الصعوبات، أبرزها انقطاع الكهرباء، وهو عائق مستمر يعرقل عمله، خصوصاً أن الخياطة تعتمد بشكل كبير على تشغيل الماكينات، ومع ذلك لم يفكر يوماً في التراجع أو ترك المهنة: "لا يمكنني أن أترك هذه المهنة، سأبقى أمارسها ما حييت، ولن يأتي يوم أفكر فيه بالابتعاد عنها".

والخياطة لمحمد ليست مجرد مهنة شخصية، بل إرثاً عائلياً بدأ يورثه لابنه، فقد تعلّم ابنه المهنة منه، لكنه اختار أن يسلك طريقاً مختلفاً، ففتح محلاً خاصاً به، لكنه تخصص في الخياطة النسائية، ورغم اختلاف التخصص، فإن الرابط المشترك بينهما هو حب الخياطة، حيث تحدث محمد بفخر: "ابني أخذ الصنعة مني، واليوم صار لديه محل خاص، صحيح أنه يخيط للنساء، لكنني أراه يبدع مثلما كنت أبدع في بداياتي".

ومن بين أكثر ما ردده محمد خلال حديثه هو كلمة "الحرية"، فهو يرى أن الخياطة منحته الحرية في حياته، حرية القرار والعمل والاعتماد على النفس، حيث اختتم الخياط "عبد الباقي محمد" حديثه: "أنا لست مقيداً بمكان أو شخص، فعملي جعلني حراً، وفتح لي الطريق لأبني حياتي كما أريد"، هذه الفلسفة الخاصة به جعلت من مسيرته أكثر من مجرد قصة نجاح مهني، بل تجربة إنسانية تعكس قيمة الاعتماد على النفس والصبر في مواجهة الصعاب.

واليوم، وبعد أكثر من خمسين سنة في هذه المهنة، ما زال "عبد الباقي محمد" يجلس يومياً في ورشته، يحيط به القماش من كل جانب، وصوت الماكينة يملأ المكان كأنها موسيقا خاصة لا يمل سماعها، ورغم تقدم العمر، لا يشعر بالتعب، بل يزداد تمسكاً بعمله الذي يراه رفيق العمر.

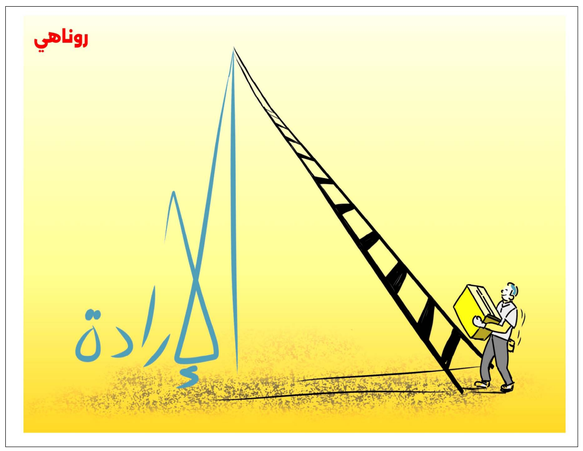

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /**المكتبة الرئيسية - ركي لكي** ٧٥٤٤٤١٦ - **عامودا (مكتبة آرين** (٧٣٢٣٢٣) / **دريكية (مكتبة سما** (٧١١٤١٠) / **جل آغا (مكتبة وائل** (٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | **العدد** : ٢٢١١ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢١١ | الاثنين ـ ١٥ أيلول ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

رسالة القائد عبد الله أوجلان تؤكد على الأخوّة التاريخية العربية الكردية

أكد القائد عبد الله أوجلان، في رسالة وجهها لشيوخ ووجهاء عشائر مناطق الجزيرة، ودير الزور، والرقة، والطبقة، إن "الخادكم ودعمكم للكرد على أساس نظام الأمة الديمقراطية، له معاني كبيرة". ونوّه "ووقوفكم مع قوات سوريا الديمقراطية له أهمية بالغة، ودلالات كبيرة". وشدد على إنه يدعم ويساند الأخوّة والتكاتف والتحالف بين الشعبين الكردي والعربي، الذي تأسس من فجر التاريخ، **ص-٤**

خناف ملّا: التدخّلات التركية في الشأن السوري تفاقم الأزمة

أشارت الرئيسة المشتركة لحزب النضال الديمقراطي، خناف ملا، بأن الحوار بين الإدارة الذاتية الديمقراطية والحكومة الانتقالية السورية، مستمر، رغم وجود تدخلات الدولة التركية، وأكدت، أن تطبيق اتفاقية العاشر من آذار، أساس التوصل للحلول النهائية، **ص-٥**

مهرجان الثقافة الكردية الدولي الـ 33

رسائل السلام والديمقراطية

لوّن مهرجان الثقافة الكردية الدولي في دورته الـ33 برسائل السلام والديمقراطية التي أرسلها القائد عبد الله أوجلان إلى المهرجان، حيث دعا فيها الكرد في المهجر بالعودة إلى الوطن للاستفادة من الخبرات لبناء مجتمع ديمقراطي، مشيراً إلى دورهم في الحفاظ على ثقافتهم ولغتهم في أوروبا..ص-٩

الصليب.. رسالة خلاص تتجدد في عيده

في عيد الصليب يلتقي التاريخ بالإيمان وتتوحد الطقوس ويزين الصليب بالزهور والريحان كرمز للرجاء، وتعلو الصلوات والترانيم التي تعكس عظمة هذا اليوم ومكانته في وجدان الكنيسة والشعب المسيحي، **ص-٣**

محطة ضخ جديدة في «حمراء بلاسم» لتأمين المياه لأكثر من عشرة آلاف نسمة

يعدُّ مشروع محطة ضخ جديدة في قرية حمراء بلاسم، خطوةً استراتيجية لتعزيز شبكة المياه في الخط الشرقي، بطاقته إنتاجية تصل إلى ٣٠٠ متر مكعب في الساعة، بهدف تحسين حياة الأهالي الذين كانوا يعانون من الاعتماد على شراء المياه بأثمانٍ باهظة، **ص-٧**

بمشاركة كبيرة ملتقى للتايكواندو في مدينة قامشلو. ص-١٠

جريمة اغتصاب الشابة العلوية «روان جرس».. استكمال مسيرة الاستباحة الطائفية في سوريا

في سياق حالات العنف والجرائم المستمرة التي تشهدها سوريا، جريمة أخرى هزت الأوساط الشعبية، حادثة اغتصاب الشابة العلوية "روان جرس"، ذات العشرين ربيعاً، ليذكرنا مجدداً بالمخاطر التي تعيشها النساء السوريات، فهل ستنصف قضيتها، أم ستترك جرحها مفتوحاً كسابقاتها دون محاسبة الجناة؟ **ص-٢**

جريمة اغتصاب الشابة العلوية «روان جرس»..
استكمال مسيرة الاستباحة الطائفية في سوريا

قامشلو، فريدة عمر ـ في سياق حالات العنف والجرائم المستمرة التي تشهدها سوريا، جريمة أخرى هزت الأوساط الشعبية، حادثة اغتصاب الشابة العلوية "روان جرس"، ذات العشرين ربيعاً، ليذكرنا مجدداً بالمخاطر التي تعيشها النساء السوريات. فهل ستنصف قضيتها، أم ستترك جرحها مفتوحاً كسابقاتها دون محاسبة الجناة؟

في الثامن من كانون الأول من العام ٢٠٢٤، في ليلة باردة على مقربة توديع عام واستقبال آخر، تعالت أصوات الرصاص والزغاريد، من المدن السورية. فرحاً بزوال حقبة مظلمة وكوابيس طويلة عاشها الشعب السوري، واستبشاراً بسقوط نظام الأسد، ذاك الذي لم يجلب للبلاد وشعبها سوى الويلات والصراع المستمر. لكن هل تمت هذه الفرحة؟

مع الأسف، لم يكن الوضع حسب توقعات الشعب السوري، بأنّهم سيتنفسون الصعداء، وسيفتح لهم باب الأمل والحرية، بل على العكس تغيرت المسميات والشخصيات، ولكن بقيت الذهنية العنصرية والطائفية، ومشاهد القتل والدمار والرعب سيد المواقف على الساحة السورية.

جرائم وعنف طائفي

إن أردنا استعراض بعض الأحداث، ولو على شكل لمحة بسيطة، لنتذكر كيف أتت الحكومة الجديدة المتمثلة بعناصر هيئة تحرير الشام، وتسلمت زمام الأمور، وأصبحت تتحكم بأمور السلطة والتعيينات، وهنا يجب أن نضع العشرات من الخطوط تحت كلمة التعيينات، حيث أننا رأينا من وصل إلى أرباب السلطة والحكم، بعد ما سمي بـ "مؤتمر النصر"، الذي عقد في دمشق، في ٢٩ كانون الثاني من العام ٢٠٢٥، بحضور قواد من المرتزقة ممن تلطخت يدهم بالدم السوري أمثال "حاتم أبو شقرا وأبو عمشة"، وغيرهم، لتكون رسالة واضحة من الحكومة الجديدة للشعب السوري، بأنّ الطائفية والقتل مستمر ولو كان بقناع آخر جديد.

لنصل إلى أحداث الساحل السوري والسويداء، والكثير من العنف والطائفية بحق الطائفتين العلوية والدرزية. حيث وعلى وضح النهار وأمام مسمع ومرأى العالم، تمت جرائم القتل والاغتصاب والاختطاف، والإعدام الميداني، فقط نتيجة الاختلاف الطائفي.

وحسب إحصائية للمرصد السوري لحقوق الإنسان، ارتفعت حصيلة ضحايا أحداث السويداء إلى ٢٠٣٨ قتيلاً، بينهم مدنيون وأطفال ونساء، مع استمرار عمليات البحث عن المفقودين وتوثيق الإعدامات الميدانية، وفي سياق متصل، وثق المرصد السوري حصيلة ضحايا تموز الفائت فقط من أبناء الطائفة الدرزية ١٥٨٣ شخصاً.

وحسب الجهة ذاتها، فقد بلغت حصيلة ضحايا عمليات التصفية من النساء والأطفال منذ بداية العام الجاري، ٣٢ امرأة و٢١ طفلاً في مدن متفرقة من سوريا.

وأظهرت بيانات المرصد السوري لحقوق الإنسان، أنّ مدينة حمص سجلت أعلى عدد من ضحايا عمليات التصفية ذات الطابع الانتقامي، مقارنةً بباقي المدن السورية، ما يعكس حجم التهديدات المستمرة التي تطال المدنيين، خصوصاً النساء والأطفال بوصفهم الفئات الأكثر استهدافاً، ففي دمشق قتلت امرأة، وأثنتان في ريفها، بينما شهدت حمص مقتل ١٧ امرأة، وتسعة أطفال، وفي حماة قتلت سبع نساء، وأربعة أطفال، إضافة إلى أربع نساء، وستة أطفال في اللاذقية، وامرأة وطفل في طرطوس، وطفل واحد في درعا.

جريمة اغتصاب في وضح النهار

وفي سياق متصل، للجرائم المروعة، التي تشهدها النساء في المدن السورية، في حادثة تهز الضمير وتكشف حجم الانتهاكات المستمرة بحق العلويين، تعرّضت الفتاة العلويّة "روان جرس"، في العشرين من عمرها، قبل يومين، في ريف سلحب لاعتداء همجي، حيث أقدم مسلحون يعملون مع ما يسمى الأمن العام من منطقة العشارنة على اعتراض طريقها أثناء ذهابها إلى عملها على دراجتها الهوائية، وأنزلوها بالقوة، وجردوها من ملابسها واغتصبوها علناً في وضح النهار، ثم تركوها عارية في الطريق.

الفتاة هي المعيلة الوحيدة لأسرتها بعد وفاة والدها ومرض شقيقها، هذه الجريمة ليست الأولى من نوعها، بل تأتي ضمن سلسلة اعتداءات طالت مدنيين وخصوصاً النساء في المنطقة ذات الغالبية العلوية، حيث يستغل المعتدون نفوذهم العشائري وقوة السلاح.

وحسب مصادر محلية، الأهالي عاجزون عن الرد أو الانتقام خشية جيوش سلطات الأمر الواقع التي تهدد بفتك القرى وأهلها، إذا حاول أحد الدفاع عن نفسه أو الرد على هذه الجرائم.

والمعتدون يتصرفون كقوة فوق القانون، مستفيدين من غضّ سلطات الأمر الواقع الطرف عن تجاوزاتهم المتكررة، ما يعكس تمييزاً ممنهجاً ضد المدنيين العلويين في هذه المناطق، ويُترك الطريق لأصحاب النفوذ العشائري، فيتحكمون بمن يمرّ ومن يُهان، بينما المدنيون بلا حماية ولا حتى حق الشكوى.

وتعكس هذه الجرائم تفاقم الفوضى الأمنية في ظل غياب الاستقرار، ما يضع السلم الأهلي في دائرة الخطر، ويجعل المدنيين عرضة لانتهاكات متكررة، وتبقى مسؤولية حماية المدنيين ومحاسبة الجناة مسؤولية ملحّة تقع على عاتق السلطات المحلية والمجتمع الدولي، لضمان وقف هذه الانتهاكات وصون كرامة الضحايا وعائلاتهم.

ردود أفعال غاضبة ودعوات للمحاسبة الفورية

أثارت الجريمة ردود فعل غاضبة واستنكاراً واسعاً على مواقع التواصل الافتراضي، وتصاعدت المطالبات بالإسراع في الكشف عن المجرمين وتقديمهم إلى العدالة، لينالوا جزاءهم العادل، فالعدالة هي السبيل الوحيد لإنصاف الضحية وردع الجناة، ومنع تحوّل مثل هذه الحوادث إلى شرخ اجتماعي يهدد السلم الأهلي في مجتمع يتوق إلى الأمان بعد سنوات طويلة من العنف.

حيث نُقل بيان صادر عن أهالي قرية «حوران عمورين» جاء فيه: «نحن أهالي قرية حوران عمورين عموماً وأعمام الفتاة المغتصبة، نستنكر هذه الجريمة البشعة التي تتنافى مع القيم الإنسانية والأعراف والتقاليد والأديان، والتي تأبى الوحوش أن تفعلها، نتوجّه إلى الجهات المعنية بالتحقيق والبحث والكشف عن الفاعلين بأسرع وقت ممكن، من أجل أن ينالوا جزاءهم العادل كي لا تتكرر هذه الجريمة مع فتاة أخرى».

فيما استنكرت العديد من الحركات والتنظيمات النسائية أيضاً الجريمة، حيث قال مجلس المرأة السورية في بيان له: «لقد أثارت هذه الجريمة موجة غضب واسعة بين الأهالي، والتي تمثل اعتداءً صارخاً على كرامة الإنسان وحقوق المرأة، وتثير القلق والحزن، كما تهدد أمن النساء والفتيات في المنطقة».

وطالب مجلس المرأة السورية الجهات المختصة بسرعة التحقيق والقبض على الجناة ومحاسبتهم وفقاً للقانون.

في السياق ذاته، عدّ المجلس السياسي لوسط وغرب سوريا، جريمة الاعتداء الجنسي بحق الشابة روان حلقة من مسلسل الانتهاكات الناجمة عن انفلات أمني مقصود أو تساهل وتواطؤ من "السلطة" في سوريا أو ضغط على ذوي الضحايا، ودعا مجلس الأمن والمنظمات اتخاذ إجراءات فورية لحماية المدنيين وإحكام سيادة القانون.

وتبقى قضية الشابة "روان جرس" إنذاراً يذكّر بأنّ أمن الفتيات وكرامتهن ليس شأناً فردياً، بل مسؤولية مجتمع بأكمله ودولة مطالبة بإثبات قدرتها على حماية أبنائها، وما حصل مع روان هو استكمال مسيرة استباحة طائفية في سوريا، وهو عار على السلطة وهيئاتها.

اختطاف شابة كردية على طريق دير حافر واقتيادها إلى مكان مجهول

مركز الأخبار ـ في سياق الانتهاكات المستمرة التي يرتكبها عناصر هيئة تحرير الشام بحق المدنيين الكرد، تعرضت فتاة كردية منحدرة من مدينة كوباني، لعملية اختطاف أثناء توجهها إلى حي الشيخ مقصود في مدينة حلب لزيارة أقاربها.

وفي صباح يوم السبت ١٣ أيلول الجاري، تعرضت الشابة "هيفاء عادل طيار" لعملية اختطاف أثناء توجهها من مدينة كوباني إلى حلب لزيارة أقاربها المقيمين في حي الشيخ مقصود.

وخلال مرورها بطريق دير حافر، اعترضتها مجموعة تابعة لعناصر هيئة تحرير الشام، واقتادتها إلى جهة مجهولة، دون معرفة مصيرها حتى اللحظة، وطالبت عائلة هيفاء طيار الجهات المعنية بالتحرك وكشف مصير ابنتها المختطفة.

يُعد هذا الحادث من الاختطاف والترهيب انتهاكاً للبندين الثالث والثامن من اتفاقية حلب، الموقعة بين المجلس العام لأحياء الشيخ مقصود والأشرفية واللجنة الممثلة للحكومة الانتقالية في سوريا، فالمادة الثامنة تنص بوضوح على ضمان حرية التنقل لسكان الحيين، ومنع ملاحقة أي فرد لم يثبت تورطه في سفك دماء السوريين قبل توقيع الاتفاق، أما المادة الثالثة، فتلزم وزارة الداخلية، بالتنسيق مع قوى الأمن الداخلي، بتحمل مسؤولية حماية سكان الحيين وضمان عدم تعرضهم لأي شكل من أشكال الاعتداء.

كما وتأتي هذه الأعمال في سياق متصل لاستمرار حالات مضايقة المدنيين الكرد، حيث لا تزال أسباب اعتقال الشابة هيفاء ومكانها مجهولاً لحد إعداد هذا الخبر.

فوائد فول الصويا: تعرّف عليها

يعد فول الصويا أحد أكثر المحاصيل الغذائية شيوعًا وتنوعًا في العالم، ويتم معالجته وتوفيره في مجموعة متنوعة من المنتجات الغذائية، مثل: بروتين الصويا أو التوفو أو زيت فول الصويا أو صلصة الصويا أو دقيق الصويا أو حليب الصويا. وفي هذا المقال توضيح لأبرز فوائد فول الصويا:

فوائد فول الصويا

يقدم فول الصويا بجميع أشكاله الناضج والمحمص وغير الناضج فوائد عديدة، وهذه أبرزها:

ـ أولاً: فول الصويا الناضج:

تشمل الفوائد الصحية لفول الصويا الناضج ما يأتي:

. تحسين التمثيل الغذائي:

يعد فول الصويا من أهم المصادر للبروتين. وعند توفر البروتين في الجسم بشكل كافٍ تتحسن عملية التمثيل الغذائي في الجسم. إذ أن ٢٠٪ من البروتين الموجود في فول الصويا هو بيتا كونجليسينين (β-conglycinin)، وتناول وجبة واحدة يوميًا من هذا النوع من البروتين تزيد مستويات معينة من البروتين في الدم؛ مما يؤدي بدوره لتحسين التمثيل الغذائي.

. الحفاظ على وزن صحي:

يساعد بروتين الصويا على الشعور بالشبع والامتلاء، ويمكن أن ينظم الأنسولين وبالتالي يحد بشكلٍ صحي من السمنة.

. تحسين صحة القلب:

يعد فول الصويا مصدرًا للدهون الصحية غير المشبعة، والتي تساهم في خفض الكولسترول الضار، وهذا يقي من الإصابة بتصلب الشرايين وأمراض القلب التاجية، والتي تسبب النوبات القلبية والسكتات الدماغية.

. التخفيف من أعراض سن اليأس:

من أبرز فوائد فول الصويا التخفيف من أعراض سن اليأس، إذ يعد فول الصويا من أهم المصادر للأيسوفلافون (Isoflavones) وهو أحد أهم المكونات الأساسية للجهاز التناسلي الأنثوي، والذي يرتبط بخلايا مستقبلات هرمون الأستروجين ويخفف من الأعراض الناتجة عن نقصه في مرحلة سن اليأس، بسبب احتوائه على كمية كبيرة من الألياف، والتي تعمل على زيادة حجم البراز؛ ما يجعله يتحرك بشكلٍ أسهل في الجهاز الهضمي بسلاسة.

. تحسين صحة العظام:

يساعد الأيسوفلافون في الحماية من فقدان عظام العمود الفقري، إذ تبين أن فول الصويا يساعد في الوقاية من هشاشة العظام بعد انقطاع الطمث وتحسين صحة العظام الكلية.

. فوائد أخرى:

وتشمل: تخفيض ضغط الدم، والسيطرة على مستويات السكر، والحد من اضطرابات النوم.

ـ ثانياً: فول الصويا المحمص:

من أبرز فوائد فول الصويا المحمص الجاف:

زيادة الوزن أو العضلات بسبب كثافة السعرات الحرارية.

مصدر غني بالبروتين الضروري لبناء خلايا وأنسجة الجسم والحفاظ عليها.

مصدر غني بالألياف الضرورية للحفاظ على مستويات السكر في الدم والكوليسترول وتعزيز صحة الجهاز الهضمي.

مصدر مهم للكربوهيدرات الضروري لإمداد الجسم بالطاقة.

غني بحمض الفوليك الذي تحتاجه النساء الحوامل والأمهات المرضعات.

مصدر للمعادن الضرورية للجسم كالبوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم.

ـ ثالثاً: فول الصويا الكامل غير الناضج:

يعرف فول الصويا الكامل غير الناضج بالإدامامي أو فول الصويا من النوع النباتي، ويقدم الفوائد الآتية:

مصدر غني بالفيتامينات والمعادن.

تخفيض الكوليسترول.

تنظيم مستويات السكر في الدم.

مصدر غني بالبروتينات.

خفض فرص الإصابة بسرطان الثدي وسرطان البروستاتا.

الحفاظ على صحة العظام.

أضرار فول الصويا

على الرغم من فوائد فول الصويا ومنتجاته العديدة، إلا أن هناك بعض الآثار السلبية المحتملة لتناوله، وتشمل:

. تثبيط وظيفة الغدة الدرقية:

يسبب تناول كميات كبيرة من فول الصويا أو منتجاته تثبيط وظيفة الغدة الدرقية عند بعض الأشخاص، ويساهم في الإصابة بقصور الغدة.

. انتفاخ البطن والإسهال:

يحتوي فول الصويا على ألياف غير قابلة للذوبان، والتي قد تسبب انتفاخ البطن والإسهال لدى بعض الأشخاص، كما يمكن أن يفاقم من أعراض القولون العصبي.

. حساسية الصويا:

يعد فول الصويا من أكثر أنواع الأطعمة المسببة للحساسية شيوعًا.

بحة الصوت... أسباب وحلول

تعد بحة الصوت مشكلة مزعجة للغاية، حيث إنها تعيق المرء عن التواصل مع الآخرين سواء في الحياة الوظيفية أو الشخصية، فما أسبابها وكيف يمكن مواجهتها؟

للإجابة عن هذين السؤالين، أوضح البروفيسور الألماني كريستوفر بور من عيادة الأنف والأذن والحنجرة بمستشفى ريغنسبورغ الجامعي أن بحة الصوت لها أسباب عدة، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير.

وأوضح بور أن الأسباب البسيطة لبحة الصوت تتمثل في:

ـ فرط إجهاد الحبال الصوتية على سبيل المثال بسبب حفلة صاخبة أو إلقاء محاضرة طويلة.

ـ نزلة برد.

ـ التدخين وشرب الخمر.

ـ التعرض للغبار بكثرة.

أسباب خطيرة

أما الأسباب الخطيرة لبحة الصوت فتتمثل في:

ـ الارتجاع المريئي؛ حيث يرتفع حمض المعدة إلى المريء ويهيج الحنجرة.

ـ التهاب الحنجرة؛ العقيدات أو السلائل أو الأكياس، التي تعيق تدفق الهواء، وبالتالي تضعف اهتزاز الحبال الصوتية.

سرطان الحنجرة؛ كما قد ترجع بحة الصوت أيضا إلى عوامل نفسية، مثل ما يسمى بفقدان الصوت النفسي المنشأ، حيث يفقد المصابون به جزءا من صوتهم أو كليا بسبب الضغط النفسي، وتتراوح الأعراض من همسة أجشة إلى فقدان الصوت تماما.

تدابير لمواجهة البحة

ولمواجهة بحة الصوت، أوصى البروفيسور أنطونيو ـ أوريسته جوستيان، كبير الأطباء في قسم الأنف والأذن والحنجرة بمستشفى شتراوبينغ، باتخاذ التدابير التالية:

١ـ ترطيب الحبال الصوتية:

بما أن نقص مرونة الحبال الصوتية يسبب بحة الصوت، فمن المهم استعادتها قدر الإمكان، وهو ما يمكن تحقيقه بالحفاظ على رطوبة الحبال الصوتية، على سبيل المثال باستخدام حمض الهيالورونيك أو أقراص الاستحلاب الملحية، حيث إنها تزيد محتوى الملح في اللعاب، وبالتالي رطوبة الخلايا، كما يمكن أن يكون استنشاق المحلول الملحي مهدئاً، وبشكل عام، ينبغي على الأشخاص الذين يعانون من بحة الصوت شرب الكثير من السوائل، بما في ذلك الشاي الدافئ، مثل البابونج أو المرمية، فالأول له تأثير مضاد للالتهابات، والثاني له تأثير مرطب.

٢ـ عدم إجهاد الصوت بشكلٍ إضافي:

عند المعاناة من بحة الصوت، ينبغي حماية الصوت، أي التحدث بأقل قدر ممكن.

٣ـ تجنب تنظيف الحلق والهمس:

تنظيف الحلق والهمس يزيد الضغط على الحبال الصوتية المتهيجة أصلاً، وفي حالة وجود مخاط على الحبال الصوتية، فإن السعال بعد أفضل من تنظيف الحلق.

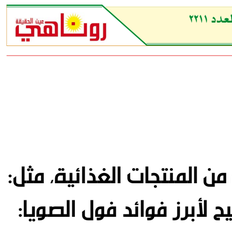

استشارة الطبيب

إذا استمرت بحة الصوت لأكثر من ٣ إلى ٤ أسابيع، فينبغي حينئذ استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء بحة الصوت واستبعاد الأمراض الخطيرة مثل سرطان الحنجرة.

ويسري ذلك بصفة خاصة إذا كانت بحة الصوت مصحوبة بأعراض أخرى مثل صعوبات البلع وضيق التنفس والشعور بوجود جسم غريب في الحلق أو عقدة في الحلق، بالإضافة إلى فقدان الوزن غير المبرر.

القهوة والترطيب.. هل تُعتبر من احتياجات الجسم اليوميّة من الماء؟

هناك فكرة شائعة بأن القهوة تُسبب الجفاف، غير أن دراسات عديدة تشير إلى أنها قد تساهم في ترطيب الجسم كما يفعل الماء، الأمر الذي يفتح المجال لإعادة النظر في دورها ضمن استهلاك السوائل اليومي.

هناك سؤال متكرر حول ما إذا يمكن اعتبار القهوة جزءًا من كمية الماء اليومية التي يحتاجها الجسم، فعلى الرغم من شعبيتها الكبيرة حول العالم، إلا أن هناك اعتقاداً شائعاً بأنها تسبب الجفاف بسبب ما تحتويه من الكافيين، لكن الدراسات الحديثة تُقدّم صورة مختلفة.

ووفقاً لدراسة أمريكية أجرتها كلية هارفارد للصحة العامة في بوسطن، فإن القهوة لا تُسبب الجفاف كما يُشاع، بل يمكن اعتبارها مصدراً جيداً للسوائل عند تناولها باعتدال، فالكافيين الموجود فيها له تأثير مدر خفيف للبول، لكنه ليس كافياً لإحداث نقص في الترطيب، خاصةً لدى من اعتادوا على شربها بانتظام.

كما أكدت نتائج دراسة القهوة، التي

تتكوّن بنسبة تفوق ٩٥ في المائة من الماء، تُساهم في ترطيب الجسم ولا تُسبب الجفاف عند استهلاكها باعتدال، ما يجعلها خياراً مقبولاً ضمن إجمالي السوائل اليومية التي يحتاجها الجسم.

ويُعلق الدكتوردان فريدمان، أستاذ التغذية في كلية هارفارد، بالقول: "القهوة تتكوّن أساسًا من الماء، وهي بالتالي تساهم في ترطيب الجسم، خصوصًا إذا كانت بدون إضافات كالسكر أو الكريمة".

الاعتدال لتجنب التأثيرات السلبية

ومع ذلك، يشير الخبراء، بمن فيهم إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) إلى ضرورة الاعتدال، فالاستهلاك المفرط للكافيين أي ما يزيد عن ٥٠٠ ملغ يومياً، ما يعادل تقريبًا خمس أكواب قهوة، قد يؤدي إلى تأثيرات جانبية مثل الأرق، التوتر، وزيادة التبول، دون أن يصل ذلك بالضرورة إلى حالة من الجفاف الخطير.

من ناحية أخرى، القهوة تُوفّر فوائد صحية إضافية، إذ تحتوي على مضادات أكسدة مثل البوليفينولات، التي تُساهم في تقليل الالتهابات وتحسين صحة القلب، وتشير جمعية القلب الأمريكية إلى أن تناول القهوة باعتدال قد يُقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري من النوع الثاني.

وفي النهاية، تُعد القهوة مشروبًا يمكن إدراجه ضمن كمية السوائل اليومية، ولكن يُفضّل التنويع بين مصادر الترطيب مثل الماء والشاي، والعصائر الطبيعية، الاعتدال هو الخيار الأفضل دائماً، كما يعتبر الانتباه إلى إشارات الجسم أهم من الالتزام الصارم بعدد الأكواب.

بمشاركة كبيرة ملتقى للتايكواندو في مدينة قامشلو

روناهي/ قامشلو ـ شهدت الصالة الرياضية في مدينة قامشلو مشاركة حوالي 200 لاعبةً ولاعباً مثّلوا مراكز وفرق من أربعة مدن من مقاطعة الجزيرة في ملتقى التايكواندو الأول.

وبرعاية مدرسة نمور التايكواندو الدولية من الحسكة؛ أقيم ملتقى للعبة التايكواندو في مدينة قامشلو. وبمشاركة أكثر من ٢٠٠ لاعبةً ولاعباً من مدن الحسكة وديرك وعامودا وقامشلو. واجتمعوا جميعاً في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو. وبحضور مجموعة من أهاليهم ومدربيهم ومدرباتهم في المراكز التي يتلقون فيها التدريبات وتعليم هذه اللعبة.

وذكر الماستر عبد العزيز عابي؛ مدير مدرسة نمور التايكواندو الدولية للحاضرين بأن "الهدف من هذا الملتقى ليس لنجد من يربح ومن يفوز بالبطولة. بل الهدف الرئيسي هو خلق التعارف وتقوية العلاقات وتوطيدها بين اللاعبات واللاعبين".

وتخلل برنامج الملتقى تدريبات على اللعبة بالإضافة إلى إجراء اختبارات للأحزمة لمجموعة من اللاعبات واللاعبين. وشرح معلومات هامة عن لعبة التايكواندو وتطبيقها بشقيها النظري والعملي.

ولعبة التايكواندو تتمتع بوجود مدربين ومدربات بشهادات وأحزمة دولية عالية. ولاعبات ولاعبين حققوا نتائج على المستوى العالمي. وذلك من خلال مشاركات مدرسة نمور التايكواندو الدولية من الحسكة في هذه البطولات. علماً هي التي أشرفت على هذا الملتقى والذي يعتبر الأول من نوعه. كما أنه من المفترض أن يقام كل يوم سبت بمدينة من مدن مقاطعة الجزيرة.

جدير بالذكر بأن اللعبة لاقت هذا العام إهمالاً واضحاً من الجهات المعنية في المجلس الرياضي. وذلك من خلال عدم كثافة تنظيم بطولات خاصة باللعبة. ما يعكس سلباً على انتشارها. ولذلك عمدت مدرسة نمور التايكواندو الدولية بفتح مركز لتعليم هذه اللعبة ونشرها في مدينة قامشلو قبل أشهر.

وسط غياب فتح مراكز تدريبية لهذه اللعبة ومعظم الألعاب الأخرى الفردية والجماعية منها من المجلس الرياضي في مقاطعة الجزيرة.

ريال مدريد يتماسك ليخرج فائزًا من عرين سوسيداد

خطف ريال مدريد فوزًا ثمينًا على مضيفه ريال سوسيداد بنتيجة (٢-١). في مباراة مثيرة أقيمت على ملعب "بوالي أرينا" ضمن الجولة الرابعة من الدوري الإسباني.

وسجل هدفي الميرنغي؛ كيليان مبابي في الدقيقة ١٢. وأردا جولر في الدقيقة ٤٤. بينما أحرز ميكيل أويارزابال هدف سوسيداد الوحيد. من ركلة جزاء في الدقيقة ٥٦. ورفع الريال رصيده إلى ١٢ نقطة. في صدارة جدول الليغا بالعلامة الكاملة. بينما جمّد رصيد سوسيداد عند نقطتين. في المركز السابع عشر.

وشهدت المباراة بداية مثيرة. حيث ألغى الحكم هدفًا مبكرًا لجولر في الدقيقة الثانية. بداعي تسلل مبابي. في لقطة أثارت الكثير من الجدل. وبعدها بدقائق. افتتح مبابي التسجيل بعدما استغل خطأً دفاعيًا لينفرد بالحارس. ويسدد بقوة داخل الشباك. وتلقى ريال مدريد ضربة قوية. بطرد مدافعه الشاب دين هويسن في الدقيقة ٣٢. عقب عرقلته لأويارزابال. لكن الفريق لم يتأثر إذ ضاعف جولر النقدم قبل الاستراحة. إثر مهارة فردية مميزة من مبابي الذي صنع له الهدف.

وفي الشوط الثاني. قلص أويارزابال النتيجة من ركلة جزاء. احتُسبت بسبب لمسة يد من كارفاخال. ليضغط أصحاب الأرض بقوة. غير أن الحارس تيبو كورتوا تألق في أكثر من مناسبة مانعًا سوسيداد من التعادل. كما تمنع دفاع الضيوف بالصلابة. لتنتهي المباراة بفوزهم (٢-١).

من جانبه أبدى تشابي ألونسو المدير الفني لريال مدريد. سعادته بأداء لاعبيه بعد الفوز الصعب على ريال سوسيداد (٢-١) في الجولة الرابعة من الدوري الإسباني. مؤكدًا أن الفريق «أظهر شخصية قوية رغم اللعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٣٢ عقب طرد المدافع دين هويسن.

وقال ألونسو في المؤتمر الصحفي: «بالنسبة لي كان التدخل يستحق البطاقة الصفراء فقط. لأن ميليتاو كان قريبًا من أويارزابال والكرة لم تكن تحت سيطرته. تحدث مع الحكم بعد المباراة وشرح وجهة نظره. لكنني لم أقتنع. القرار غيّر سياق اللقاء. ولعبنا بنقص عددي لمدة ٦٠ دقيقة».

وأضاف: «الفريق عرف كيف يضحي ويُظهر روحًا جماعية عالية. سجلنا الهدف الثاني لمنح أنفسنا أفضلية. وبعدها صمدنا ودافعنا عن الفوز. الانتصار في ملعب (أنويتا) دائمًا صعب. واليوم كان أصعب».

وأوضح المدرب الإسباني أن: «هويسن كان منزعجًا بالطبع. لكنه شعر بالارتياح بعد الانتصار. هذه مواقف يمكن تفاديها. خاصةً أن أويارزابال لم يكن يسيطر على الكرة. وهناك مساحات كبيرة. سنتعلم من ذلك».

كما أشاد بدور جميع اللاعبين قائلًا: «اليوم شارك أسينسيو. فران غارسيا وألابا. والجميع قدم الإضافة. نحن مقبلون على فترة مزدحمة وسنحتاج للجميع. من المهم أن يشعر كل لاعب أنه جزء من الفريق».

وفي ظل إصابة رودريغو. كشف ألونسو أنه يفكر في «الاعتماد على لاعبي الكاستيا مثل ألفارو. مع وجود حلول داخلية مثل ألابا. أسينسيو. تشواميني وحتى كاريراس للحفاظ على التوازن الدفاعي».

واختتم حديثه بالثناء على سوسيداد ومدربه سيرخيو فرانسيسكو: «تابعت جميع مبارياتهم وكانوا يستحقون نقاطًا أكثر. الفريق يملك جودة عالية وسيرخيو مدرب ممتاز. كما كان مؤثرًا جدًا تكريم جون توشاك. الذي كان أول من منحني الثقة كلاعب». كما قرر ريال مدريد التقدم بشكوى رسمية ضد التحكيم الإسباني للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا». بعد طرد لاعبه دين هويسن. خلال الفوز خارج الميدان (٢-١) على ريال سوسيداد.

وجاء قرار الحكم خيسوس خيل مانزانو تجاه هويسن. في الدقيقة ٣٢. بداعي عرقلته لأويارزابال المنطلق نحو المرمى. بينما احتج لاعبو الفريق الملكي بأن ميليتاو كان قريبًا أيضًا من الكرة. معتبرين أن زميلهم لا يستحق الطرد.

وبحسب قناة ريال مدريد التليفزيونية الرسمية فإن الميرنغي "يعد تقريرًا يتضمن كل ما حدث مع التحكيم في الموسم الماضي. وهذا الموسم. في الدوري الإسباني" لإرساله إلى (فيفا) واطلاعه على ما يحدث.

يوفنتوس يقتل إنتر في ديربي إيطاليا بالوقت بدل الضائع

خطف يوفنتوس فوزاً قاتلاً على حساب ضيفه إنتر بنتيجة (٣-٤). على أليانز ستاديوم. ضمن الجولة الثالثة من الدوري الإيطالي. تقدّم اليوفي مرتين عن طريق لويد كيلي (د١٤) وكينان يلدز (د٣٨). ورد إنتر عبر هاكان تشالهانوجلو مرتين (د٣٠ و٦٥). ثم قلب إنتر الطاولة بهدف ثالث لماركوس تورام (د٧١) لكن يوفنتوس عاد سريعا عبر خيفرين تورام (د٨٣). قبل أن يختتم فاسيلي أدزينش النتيجة بهدف رابع قاتل (د ١٠٩٠).

ورفع يوفنتوس رصيده إلى ٩ نقاط في صدارة الترتيب. فيما جمّد رصيد إنتر عند ٣ نقاط بالمركز ١١.

هجوم مبكر

ضغط إنتر منذ اللحظة الأولى حتى حصل على فرصة أولى خطيرة بالدقيقة ٤؛ تسديدة من باريلا على الطائر مرت بمحاذاة القائم الأيمن لدي جريجوريو.

وارتكب هاكان تشالهانوجلو خطأً فادحاً أمام منطقة جزاء إنتر. فخطف يلدز الكرة ومررها إلى كالولو. الذي سدد فتألق أوجوستو وأبعد الكرة. التي ارتدت إلى فلاهوفيتش. ثم أبعدها أتشيربي لركنية. وفي الركنية بالدقيقة ١٤. سجل يوفي أول أهداف المباراة عبر مدافعه لويد كيلي بتسديدة بسارية من داخل منطقة الجزاء.

وكاد لوكاتيلي يضاعف النتيجة ليوفنتوس بتسديدة مباشرة لكنها اصطدمت مرتين بلاعبي إنتر ومرت للركنية. في الدقيقة ٣٠ مرر أوجوستو كرة من الناحية اليسرى إلى هاكان تشالهانوجلو فقابلها التركي بتسديدة بسارية أرضية زاحفة من خارج المنطقة داخل المرمى ليعادل النتيجة ١-١. وأعاد التركي كينان يلدز يوفنتوس للمقدمة بتسديدة بعيدة المدى (د٣٨) مرت إلى داخل شباك الحارس سومير الذي فشل في التعامل معها رغم أنها لمست يده.

شوط الإثارة

في الشوط الثاني. هدد فلاهوفيتش إنتر برأسية مرت بسلام بجوار المرمى. ورد تشالهانوجلو بتسديدة صاروخية من على حدود المنطقة. مرت أعلى العارضة. وأجرى كيفو مدرب إنتر تبديله الكرة يد سومير وسكنت الشباك.

الصليب.. رسالة خلاص تتجدد في عيده

قامشلو/ دعاء يوسف ـ في عيد الصليب يلتقي التاريخ بالإيمان وتتوحد الطقوس ويزين الصليب بالزهور والريحان كرمز للرجاء. وتعلو الصلوات والترانيم التي تعكس عظمة هذا اليوم ومكانته في وجدان الكنيسة والشعب المسيحي. وقد بينت عضوة اتحاد المرأة السريانية "ميغري سيروب سركيس"، أن عيد الصليب يحمل في طياته معاني روحية عميقة ورموزاً دينية خالدة. فلا يعد ذكرى لاكتشاف خشبة الصليب بل مناسبة لتجديد الإيمان والتأمل في قيم الفداء والتضحية والمحبة الإلهية.

أُنيرت مدينة قامشلو مساء يوم السبت بقداسها. ودقت أجراس الكنائس لتبدأ طقوسها وصلواتها. فيما جاب المصلون شوارع المدينة حاملين الصليب. وأشعلوا النيران التي كانت تنقل خبر إيجاد الصليب الذي صلب عليه السيد المسيح. في أجواء روحانية ودينية مهيبة. وصباح يوم الأحد عادت الكنائس تدق أجراسها لتبدأ صلواتها طوال اليوم في هذه المناسبة.

أصول العيد

وترتبط جذور عيد الصليب بقصة تاريخية تعود إلى القرن الرابع الميلادي. حين قامت القديسة "هيلانة". والدة الإمبراطور قسطنطين الكبير. برحلة إلى القدس عام ٣٢٦م. وهناك وبحسب التقاليد المسيحية. اكتشفت الصليب الذي صُلب عليه يسوع المسيح.

وقد كان لهذا الاكتشاف أثر بالغ في حياة الكنيسة. إذ اعتُبر علامة ملموسة على محبة الله وتضحية المسيح من أجل خلاص البشرية. ومنذ ذلك الحين. باتت الكنيسة تحتفل سنوياً بذكرى هذا الحدث.

ويحمل الصليب في المسيحية معاني عميقة تتجاوز كونه أداة عذاب قديمة. فهو يُرمز أولاً إلى الخلاص الذي تحقق بآلام المسيح وموته وقيامته. وهو بذلك علامة على الانتصار على الخطيئة والموت كما يُمثل التضحية المطلقة. إذ بذل المسيح نفسه من أجل البشرية. وإلى جانب ذلك. يُعتبر الصليب رمزاً للحب الإلهي غير المشروط. وعلامةً للرجاء في الحياة الأبدية.

الطقوس الكنسية والاحتفالات

وفي يوم العيد. تُقام في الكنائس المسيحية القداسات والصلوات الخاصة التي تتمحور حول سر الصليب. ويُرفع الصليب المقدس أمام المذبح ويُزيَّن بالزهور والريحان. بينما يتلو الكهنة مقاطع من الكتاب المقدس تروي قصة الصلب والفداء. وفي بعض الطوائف. يقوم الكاهن برفع الصليب باتجاه الجهات الأربع كرمز لوصول رسالة الخلاص إلى كل أركان العالم.

ولا تقتصر الاحتفالات على الطقوس الكنسية فحسب. بل تمتد إلى الحياة الاجتماعية والثقافية للمسيحيين. ففي بعض المناطق. تُنظم مواكب دينية يجوب فيها المؤمنون الشوارع حاملين الصلبان والشموع. بينما يشعل آخرون النيران والمشاعل على التلال والجبال. إحياءً للذكرى القديمة حين أُعلن خبر اكتشاف الصليب بإشعال النيران لنقل الخبر من مدينة إلى أخرى. كما يُعد العيد مناسبة للزيارات العائلية وتبادل التهاني وتقديم الحلويات.

وقد قامت كنائس مدينة قامشلو في ليلة ١٤ أيلول بتلاوة الصلوات في الكنائس. بالإضافة إلى إشعال الشموع وحمل الصليب والتجول في شوارع الوسطة. كما أشعلوا النار الناقلة لخبر إيجاد الصليب في طقوس دينية روحانية تتجدد كل عام.

الطوائف المسيحية ورمزية الصليب

ويعد للصليب مكانة خاصة عند الشعب المسيحي. إذ يعدُّ رمزاً لديانتهم. ويحضر بقوة في الفن المسيحي والأيقونات. إذ يُصوَّر بأشكال متنوعة تعبّر عن معاني الفداء والانتصار. وفي عيد الصليب. تُزيَّن الكثير من البيوت والكنائس بالأيقونات والشموع. في مشهد يعكس التمسك بهذا الرمز المركزي للإيمان المسيحي.

وتختلف طرق الاحتفال بالعيد بحسب الطوائف. إذ لكل طائفة طقوسها الخاصة ففي الكنيسة الكاثوليكية. يُحتفل بعيد الصليب في ١٤ أيلول بقداسات وصلوات خاصة. أما الكنائس الأرثوذكسية. فتعتمد أحياناً تاريخ ٢٧ أيلول وفقاً للتقويم الشرقي. مع طقوس احتفالية مميزة.

وفي الكنائس البروتستانتية. تختلف الطقوس من طائفة إلى أخرى. لكن جميعها تشترك في التركيز على رمزية الصليب وأبعاده الروحية.

تذكير بتضحية المسيح

ويبقى عيد الصليب مناسبة روحية تدعو المؤمنين إلى التأمل في عمق إيمانهم. وهذا ما بينته عضوة في اتحاد المرأة السريانية "ميغري سيروب سركيس": "إنه وقت للتفكير في محبة الله. والتذكير بأن الصليب لم يعد علامة ألم فحسب. بل أصبح رمز حياة وانتصار. وفي هذا اليوم. يتجدد الرجاء ويقوى الارتباط بالرسالة المسيحية القائمة على التضحية. المحبة. والغفران".

وتابعت: "عيد اكتشاف الصليب انتصار الحياة على الموت. والصليب لا يرمز فقط لصلب المسيح. لكن له قدسية خاصة في قلوبنا. حيث فدى السيد المسيح بنفسه خلاص البشرية. والصليب علامة تضحية ومحبة يذكرنا بأننا كشعب مسيحي بمحبة الرب اللامتناهية".

فيما ترى ميغري. أن هذا اليوم يذكر الشعب المسيحي بتضحيات السيد المسيح. وانتصار الحياة على الموت: "في هذا اليوم يتجدد الإيمان. ويحتفل الكنائس في هذا اليوم عن طريق إقامة الصلوات. وتلاوة الترانيم المملوءة بالمحبة ورجاء القيامة للقاء السيد المسيح".

واختتمت عضوة اتحاد المرأة السريانية ميغري سيروب سركيس حديثها: "الصليب ليس خشبه تاريخية. أو ذكرى بل علامة لخلاصنا من عالم فانٍ إلى عالم لقاء سيد المسيح".

هذا. ويُعد عيد الصليب من أهم الأعياد المسيحية التي تحظى بمكانة كبيرة لدى مختلف الطوائف المسيحية في أنحاء العالم. ويُحتفل به سنوياً في ١٤ أيلول في الكنائس الغربية. بينما تحتفل بعض الكنائس الشرقية به في ٢٧ أيلول. تبعاً لاختلاف التقاويم الكنسية المعتمدة. وهذا العيد ليس مجرد مناسبة تاريخية. بل هو حدث روحي يعيد إلى الأذهان معاني الفداء والخلاص المرتبطة بالصليب المقدس.

بدء العام الدراسي الجديد في مدارس إقليم شمال وشرق سوريا

مركز الأخبار ـ بدأت مدارس إقليم شمال وشرق سوريا. يوم الأحد ٢٠٢٥/٩/١٤. باستقبال الطلبة بمراحلها الثلاث "الابتدائية والإعدادية والثانوية". وحسب هيئة التربية والتعليم في إقليم شمال وشرق سوريا. فإن عدد الطلاب والطالبات هذا العام بلغ ٧١٣,٥٥٤ طالباً وطالبة. موزعين على ٣,٦٤٧ مدرسة. يشرف عليهم ٣٥,٥١٣ معلماً ومعلمة. خضعوا لدورات تدريبية تربوية وتعليمية وتأهيلية مكثفة.

وكان الدوام الإداري في المدارس قد بدأ في السابع من شهر أيلول الجاري. استعداداً لاستقبال الطلبة وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لانطلاقة قوية للعام الدراسي. ويعتمد النظام التعليمي في الإقليم على مناهج تعليمية معدلة. تُدرّس بثلاث لغات رئيسية "الكردية. والعربية. والسريانية". بما يراعي خصوصية كل منطقة وتنوعها الثقافي. ويعكس التعدد اللغوي والهوية المجتمعية لسكان شمال وشرق سوريا.

ويعكس هذا التوجه التربوي حرص الجهات التعليمية على تعزيز التعددية الثقافية واللغوية. وتوفير تعليم شامل يواكب تطلعات المجتمعات المحلية في الإقليم.

رسالة القائد عبد الله أوجلان تؤكد على الأخوّة التاريخية العربية الكردية

مركز الأخبار ـ أكد القائد عبد الله أوجلان، في رسالة وجهها لشيوخ ووجهاء عشائر مناطق الجزيرة، ودير الزور، والرقة، والطبقة، إن "اتحادكم ودعمكم للكرد على أساس نظام الأمة الديمقراطية، له معاني كبيرة"، ونوّه "ووقوفكم مع قوات سوريا الديمقراطية له أهمية بالغة، ودلالات كبيرة"، وشدد على إنه يدعم ويساند الأخوّة والتكاتف والتحالف بين الشعبين الكردي والعربي، الذي تأسس من فجر التاريخ.

وجاء في نص الرسالة: "إلى شيوخ ووجهاء عشائر مناطق الجزيرة، ودير الزور، والرقة، والطبقة،

السادة الأكارم، بدايةً، أحييكم بسعادةٍ ومحبةٍ واحترام،

إن اتحادكم ودعمكم للكرد على أساس نظام الأمة الديمقراطية، له معنى كبير لدينا. أنتم من خلال هذا التكاتف والاتفاق تبنون أساساً تاريخياً جديداً مبنياً على الثقة المتبادلة للعلاقات الأخوية، والتحالف بين الشعبين العربي والكردي".

وأوضحت الرسالة: "في قلب التاريخ وماضيه، هناك علاقات وثيقة بين الشعبين الكردي والعربي. وفي أعماق التاريخ دوماً كانت أواصر الصداقة والأخوّة بين الشعبين العربي والكردي قوية. حتى أصبحت هذه الصداقة أساساً في دخول غالبية الكرد الدين الإسلامي الحنيف. ومن دون أية منغصات، خلال فترة ظهوره وانتشاره بقيادة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، والسبب الرئيس لهذا الأمر: العلاقات القوية بين الشعبين الكردي والعربي. لقد استمرت هذه العلاقات الأخوية بين الشعبين بعد الإسلام، حيث تطورت وازدهرت بشكلٍ كبير".

ولفتت الرسالة: "الاتفاق الذي تقودونه اليوم، هو تاريخي من ناحية، واجتماعي من ناحية أخرى، كذلك يعتمد على أسس سياسية. لذا إن وحدة الموقف والكلمة والتوحد في سوريا لها أهمية كبيرة، وله معنى كبير لدي. إنني أدعم وأساند أخوّة وحِلف الشعبين الكردي والعربي، خاصةً أن له أسس تاريخية".

وبينت الرسالة: "كانت لنا توجيهات على أساس أخوّة الشعوب والأمة الديمقراطية. بما يحول لحصول الجميع على حقوقهم، وحريتهم. ويتخذون من العيش المشترك أساساً، وإدارة أنفسهم بأنفسهم، لتحقيق المساواة والأمان والعدالة. يجب أن يعيش العرب والكرد معاً بسلامٍ دائم، وهذا مرتبط بدعمكم لقوات سوريا الديمقراطية. لأن دعمكم لقوات سوريا الديمقراطية، له أهمية قصوى ومعاني كبيرة".

واختتمت الرسالة: "السادة الأكارم، يمكنكم أن تلعبوا دوراً مهماً وتاريخياً في بناء سوريا ديمقراطية، آمنة، وموحدة وعادلة. واليوم من المهم للعرب والكرد والسريان والآشوريين، وكل من يعيش على هذه الأرض المقدسة، أن يعملوا من أجل هذه الأخوّة التاريخية، أنا بهذا الأمل والثقة أضمكم وأحضنكم بشدة، مرة أخرى أحييكم جميعاً بكل احترام، متمنياً لكم الصحة والنصر في الحياة، مع تحيات الصداقة والأخوّة".

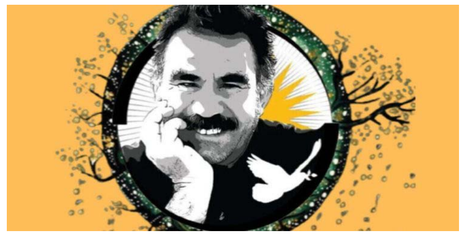

«قسد» ترد على هجوم لمجموعات الحكومة الانتقالية بدير الزور

مركز الأخبار ـ أصدر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، بياناً، حول هجوم مسلّح مدعوم من حكومة دمشق على مواقع قواتها في ريف دير الزور جاء في نصه: "في الساعة التاسعة من صباح اليوم الأحد ١٤ أيلول ٢٠٢٥، تعرّضت قواتنا المتمركزة على ضفة نهر الفرات بالقرب من جسر العشارة في بلدة درغ بريف دير الزور الشرقي، لهجوم مباشر من قبل مجموعات مسلّحة تابعة لحكومة دمشق. وذلك أثناء قيام الأخيرة بتأمين عبور مجموعات من المهرّبين عبر النهر".

وتابع البيان: "باشرت قواتنا باتخاذ الإجراءات الميدانية اللازمة للتعامل مع الهجوم والرد على مصادر النيران".

واختتم البيان: إننا "في قوات سوريا الديمقراطية، نؤكد حرصنا على حماية أمن واستقرار مناطقنا. ونشدّد على مسؤولية حكومة دمشق الكاملة عن هذا الاستهداف وتوفير عناصرها الغطاء لعمليات التهريب التي تقوّض استقرار المنطقة".

ومن جانب آخر، تمكنت قوى الأمن الداخلي بالتنسيق مع القوات الخاصة، من إلقاء القبض على ثمانية أشخاص من أفراد خلايا مرتزقة داعش، خلال عملية أمنية نُفذت فجر السبت الثالث عشر من أيلول الجاري.

ووفق المركز الإعلامي لقوى الأمن الداخلي، جاءت العملية بعد متابعة دقيقة لتحركات الخلية، التي كانت تخطط لتنفيذ هجمات تستهدف أمن واستقرار المنطقة. وأسفرت عن ضبط كميات من الأسلحة والذخائر كانت بحوزة أفراد الخلية.

وأكدت قوى الأمن الداخلي أن عملياتها مستمرة لملاحقة كل "المجموعات الإرهابية" التي تهدد حياة الأهالي، داعيةً السكان إلى التعاون والإبلاغ عن أي تحرّكات مشبوهة عبر الخطوط الساخنة أو عبر التوجه إلى أقرب نقطة أمنية.

مجلس تجمع نساء زنوبيا في الطبقة يُطلق حملة لتعزيز دور المرأة في المجتمع

روناهي/الطبقة ـ في خطوةٍ تهدف لتعزيز دور المرأة في المجتمع وحماية النسيج الاجتماعي، أطلق مجلس تجمّع نساء زنوبيا في مقاطعة الطبقة، حملة اجتماعية جديدة تحت شعار "نحو مجتمع متماسك بتنظيم المرأة".

وتهدف الحملة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه النساء في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك القيود الاجتماعية، والتهميش، والضغوط النفسية، وآثار الطلاق والزواج المبكر على المرأة والأطفال، فضلاً عن الحرمان من فرص التعليم والتأهيل.

وانطلقت فعاليات الحملة يوم الأحد ١٤/٩/٢٠٢٥، عبر بيان ألقته الإدارية في مجلس تجمّع نساء زنوبيا في مقاطعة الطبقة "نجاح الحسين" جاء فيه: "تعيش المرأة في واقعنا اليوم تحت ضغط هائل من التحديات التي تستهدف وجودها ودورها في المجتمع، حيث لم تعد معاناتها مقتصرة على العنف المباشر، بل أصبحت تواجه أشكالاً خاصة من القيود الاجتماعية وممارسات التهميش والضغوط النفسية التي قد تقود بعض النساء إلى خيارات مأساوية كالانتحار، كما تزداد حالات الطلاق، وما تخلفه من آثار مدمرة على المرأة والأطفال معًا. ولا تزال ظاهرة الزواج المبكر تسرق طفولتهن وتغلق أمامهن أبواب التعليم والتأهيل".

وأضافت: "إن هذه التحديات أزمات تمس نسيج المجتمع كله، ومن هنا تبرز الحاجة الماسة إلى رفع مستوى الوعي والبحث في الأسباب العميقة التي أنتجت هذا الواقع المؤلم. إننا نؤمن بأن المرأة نصف المجتمع، وانطلاقًا من إيماننا العميق بأن المرأة هي أساس النهوض والتقدم في كل مجالات الحياة، ومنعًا لتفاقم الأزمات على حياتنا الاجتماعية، نطلق اليوم حملة اجتماعية شاملة تحت شعار "نهضة إنسانية بوجه إنساني" لتسليط الضوء على القضايا المؤلمة التي باتت تهدد نسيجنا الاجتماعي وتستنزف طاقات المرأة وحقوقها، وتابعت: "يجب فتح مساحات للحوار والنقاش بهدف الوصول إلى حلول عملية تخدم المرأة، وتعيد لها دورها ومكانتها الطبيعية، وتحقيق الحرية والمساواة مجتمعياً، وصون قيم مجتمعية سليمة وعادلة، لمواجهة المظاهر التي تهدد استقرارنا ومستقبلنا المشترك".

واختتمت: بجاح الحسين: إن "بناء مجتمع سليم وعادل يتطلب تضافر الجهود كافة والوقوف صفًا واحدًا بوجه كل ما يستهدف إنسانيتنا وحياتنا الحرة الكريمة".

ومن المقرر أن تستمر فعاليات الحملة لمدة شهر كامل، وتتضمن أنشطة ولقاءات توعوية وثقافية واجتماعية تهدف إلى تعزيز دور وحقوق المرأة، وبناء مجتمع متماسك قائم على المسؤولية المشتركة.

أهالي السويداء يطالبون بالإفراج عن النساء المختطفات

مركز الأخبار ـ طالب المتظاهرون في السويداء خلال مظاهرة حاشدة بالإفراج عن النساء المختطفات، ونددوا بالتهجير والتدمير، مؤكدين حق العودة والحياة الكريمة والسلام والعدالة لجميع السكان.

طالب متظاهرون في السويداء بالإفراج عن النساء المختطفات، ونددوا بسياسة التهجير والتدمير التي طالت المدنيين خلال الأحداث الأخيرة. ورفع المشاركون شعارات تدعو إلى التحرر من العنف وبناء مستقبل قائم على السلام والكرامة والعدالة.

وأكد المشاركون في التظاهرة، على إن الهجمات التي حدثت في تموز جريمة بحق السكان المدنيين الآمنين، وأن أبناء السويداء لن يصمتوا عن خطف النساء وتغييب الأبرياء. ووصفوا ما حدث بالوحشي. ورفضوا أية ضغوطات تُمارس بحقهم للتخلي عن أرضهم.

وطالب المتظاهرون، بضرورة عودة المهجرين إلى بيوتهم قبل حلول الشتاء. ورفع المتظاهرون صور الضحايا وسط هتافات تندد بالحرب الجائرة على السويداء. مؤكدين أنهم لن يتراجعوا حتى تحقيق مطالبهم كاملة. وعلى رأسها استعادة المخطوفين وعودة المهجرين بأمان وكرامة.

واختُتمت التظاهرة بنداء شعبي: "لا عودة إلى الوراء، ولا سلام دون عدالة. نريد حياة كريمة لكل أبناء هذه الأرض".

مهرجان الثقافة الكردية الدولي الـ ٣٣ رسائل نحو السلام والديمقراطية

قامشلو/ بيريفان خليل ـ من 1992 إلى 2025، يواصل الشعب الكردي نضاله عالمياً بفنه وثقافته، في الساحة الأوروبية من خلال إقامة مهرجان الثقافة الكردية الدولي، فتلون هذا العام بطابع سياسي واجتماعي، يؤكد، أن السلام أساس بناء مجتمع ديمقراطي.

١٣ أيلول الجاري. حُمّت شعار "السلام والمجتمع الديمقراطي"، وتأكيداً على المبادرة التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان "مبادرة السلام والمجتمع الديمقراطي" منذ ٢٧ شباط المنصرم.

ويتميز المهرجان هذا العام بتنوعه نشاطاته، حيث يجمع بين الفن، والتراث، والموسيقا مع العمل الإنساني والثقافي. حيث كانت المشاركات بالزي التقليدي. فيما كانت الموسيقا والأغاني الكردية سيدة الموقف. فشارك فنانون بارزون مثل آزاد (راب)، وروكن يلماز، وناصر وديلنيا رضايي، وزيلملي، وحسين شقولي، وفرزاد مهدي نيا. وهُنِيدَا مزغين. إضافة إلى الدي جي مصطفى دمير، كما أضفت فرق الفلكلور مثل "كومه إرانه" و"أزاروك ما" رونقاً وجمالية على المهرجان.

كما زينت الساحة بالأعلام الكردية، ووضعت أكشاك للكتب عرضت فيها إصدارات أدبية وثقافية متنوعة، وجناح خاص للهلال الأحمر الكردي يعرّف من خلاله بالأنشطة الإنسانية. وأخرى مخصصة للأنشطة الترفيهية والتعليمية للأطفال إلى جانب أكشاك للطعام، يقدم فيها المأكولات الكردية.

تمازج ثقافي وفني وإنساني

وانطلق المهرجان هذه السنة بنسخته الجديدة في مدينة دروتموند الألمانية في الـ

رسالة القائد عبد الله أوجلان للمهرجان

ولاقى المهرجان صدى كردستانيا ودوليا، حيث وجه القائد عبد الله أوجلان من معتقله في إمرالي رسالة إلى المهرجان دعا فيه الكرد في المهجر إلى العودة إلى الوطن للاستفادة من الخبرات لبناء مجتمع ديمقراطي، مشيراً إلى دورهم في الحفاظ على ثقافتهم ولغتهم في أوروبا: "أنتم الذين تعيشون في أوروبا، هاجرتم إليها مجبرين، وبسبب الضغوط. ولكن بتقدم العملية التي بدأناها، فإن عودتكم إلى الوطن سيكون باباً لبداية جديدة. وعلى الرغم من الصعوبات، حافظتم على جذوركم بثقافتكم ولغتكم وجهدكم وفنكم، واصلتم النضال على جميع الصعد، اليوم، في وطننا، ولبناء مجتمع ديمقراطي، تحتاج بشدة إلى خبرتكم وتضامنكم، هذا الوطن بحاجة إلى الحرية والديمقراطية وبناء اجتماعي جديد. عملية البناء هذه ستُعزز بمشاركة الذين في المنفى".

وعدّ هذا المهرجان إرادة تمسك فيها الشعب الكردي بجذورهم في المنفى "إن العملية التي نعمل على تطويرها حالياً هي عملية تُعيد ربطنا جميعاً بجذورنا وأرضنا وذاكرتنا. إن اللقاء في مهرجان ثقافي في أوروبا ليس حدثاً ثقافياً فحسب. بل هو أيضاً تعبير عن الإرادة التي تُبقي جذور شعبنا في المنفى حيّة".

ولفت القائد إلى ضرورة التكاتف للوصول إلى الأهداف المنشودة: "بسبب سياسات مدروسة ومنهجة، تُوجَّه ديناميكية الشباب في الوطن إلى الخارج، ولمنع ذلك، لا بد من تطوير برنامج متعدد الجوانب، في ظل هذه الظروف، يجب أن يكون النضال على أرضنا هدفنا الرئيس".

واختتم القائد عبد الله أوجلان رسالته، بالتأكيد على النضال للوصول إلى الحرية والديمقراطية: "عندما نكون معاً، سواءً في المنفى أو في الوطن، لا يمكن لأي قوة أن توقف هذه المسيرة. عندما يتحد التراث الثقافي والسياسي الذي صنعتموه مع النضال الذي نخوضه هنا، سيبدأ عهد جديد على طريق الحرية والديمقراطية".

رؤية ومشاركة نسوية للمهرجان

وبدوره أكد اتحاد المرأة الكردية ـ ألمانيا بأن مشاركتهن في المهرجان مهم للاعتراف بحقوق الشعب الكردي وحمايته قانونياً، وذلك من خلال بيان أصدره في مدينة إيسن الألمانية، بمشاركة من المتحدثات باسم مجال المرأة الكردية في عدة مناطق.

وأشارت المتحدثة باسم الاتحاد "كزبان دوغان"، إلى أن مشاركتهن في المهرجان تمثل مرحلة مهمة للاعتراف بحقوق الشعب الكردي وحمايته بالقانون، مشددة على أن هذه الإرادة تعني الارتباط الوثيق مع القائد عبد الله أوجلان، وأيضاً ارتباطاً مباشراً بحريته الجسدية.

وأوضحت أيضاً في البيان على أن المشاركة الواسعة في المهرجان تتويج لهذا الارتباط والنضال.

ضرورة الالتفاف حول عملية السلام والمجتمع الديمقراطي

كما وجه قائد مركز قوات الدفاع الشعبي "مراد قريلان" في رسالة مصورة إلى المهرجان الثقافي الكردي الدولي، دعا فيها الوطنيين الكردستانيين، والأصدقاء في هذه المرحلة، للعمل ليل نهار، وأن يشددوا على يد القائد عبد الله أوجلان، وإلا لن يتحقق الحل.

وشدد في رسالته على ضرورة التنظيم على أساس الكومينات والمجالس: "يمكنكم أن تديروا نضال الشعب الكردي وشعب كردستان، ودفعه نحو مزيد من التقدّم. ولهذا ينبغي أن تنظّموا صفوفكم، وفي البداية، يجب أن تبادر المرأة والشبيبة إلى التحرّك، بتأسيس الكومينات وتشكيل المجالس، وليعمل الجميع على تنظيم أنفسهم، كما ينبغي للوطنيين أن يعملوا دبلوماسيين، وأن يكون هناك مناضلون ومنظّمون في كل مكان".

وقال أيضاً: "يجب أن نكون مستعدين لأي موقف، وقبل كل شيء، علينا دعم مبادرة القائد آبو من أجل السلام والمجتمع الديمقراطي ومسيرة الاشتراكية الديمقراطية بكل قوة".

وبذلك، مرجت رسائل المهرجان هذه السنة بين السياسة والاجتماعية، لتؤكد أن الشعب الكردي ومن خلال فنه وثقافته يصل صوته وهويته إلى العالم.

ويشار إلى أن أول مهرجان دولي للثقافة الكردية قد انطلق من ملعب الرور بمدينة بوخوم في ألمانيا عام ١٩٩٢.

شقيقتان تجمعهما هواية الرسم وحب الفن

فين علي

جفين علي

جل آغا/ أمل محمد - من مدينة قامشلو، التي تعد منبعاً للفن والمواهب. تسكن الشقيقتان جفين وفين علي، اللتان ترعرعتا على حب الرسم والفن، وبأحلام تشع بريقاً تشق الأخوات طريقهما في عالم الفن والرسم.

جفين علي خمسة عشر ربيعاً، وفين علي سبعة عشر ربيعاً، أختان من مدينة قامشلو برزتا بحب الرسم والألوان منذ نعومة أظفارهما.

في غرفة مخصصة للرسم وبين علب الألوان والأوراق تتشارك جفين وفين الرسم ذاته. إحداهنّ ترسم ما يجول في خاطرها من أمل، وطموح، والأخرى قد تعبر عن هواجسها من خوف، ويأس. والكثير من الأحيان تتشكل مشاعرهما على شكل لوحات متشابهة. هي مشاعر تخرج من خلال لوحات إما تعج بالألوان، أو بظلال داكنة.

وبين لوحات تحاكي الطبيعة وأخرى شخصيات لامست قلوب الشقيقتين، ولوحات للفن التشكيلي تترجم جفين وفين أحاسيسهما الباطنية على شكل لوحات فارت العشرات.

تقول جفين علي لصحيفتنا "روناهي": "الفن هو أنا، أنا مزيج من الألوان والظل. ما أشعر به حيال الحياة والعائلة، والدراسة أحوله لوحات. وعن لوحاتها تقول: "أمتلك خمس عشرة لوحة، وبعض اللوحات المشتركة بيني وبين أختي، فأحياناً كثيرة أبدأ بالرسم لتأتي فين وتُكمل اللوحة من بعدي تمتلك غالباً أفكاراً متشابهة. ولكل منا بصمتها الخاصة تُضيفها للوحة. كيفما ترغب لتكون النتيجة النهائية مزيجاً بين ألوان مخيلتي وريشة أختي".

وعن علاقتها بشقيقتها فين التي تتشارك معها الموهبة: "تتشارك الرسم ذاته، وذات الألوان. وأحياناً كثيرة الأفكار نفسها. وجود شقيقتي فين يدعمني كثيراً لأستمر. لدينا الهدف نفسه: للمتابعة والطموح للوصول للعالمية".

أحلام بألوان فنية

أما فين علي: فتتحدث عن الموهبة والحلم: "اكتشفت موهبتي الفنية بعمر أحد عشر عاماً، رسمت حتى الآن ما يقارب ٢٢ لوحة. جلها بقلم الرصاص، لا زلت في بداية الطريق، ولكن نستمر، لأن الفن هو نحن هو هويتنا، وبه نعبر عن أنفسنا".

تجمع الأختين بين الدراسة والرسم، وتنسقان وقتيهما بين ذلك. وتقول فين: "ندرس ونرسم ونشارك في معارض فنية. على المرء تنسيق بين حياته وما يحب، الدراسة هي مستقبلنا والرسم هو ماهيتنا".

وتزيد: "لا أجد نفسي في عالم الفن دون وجود أختي جفين، أصبحنا لا نرسم دون بعضنا، وكأن ذلك أصبح شرطاً يُلازمنا، ومن المؤكد سيكون لنا معرضاً خاصاً مشتركاً وسنحارب من أجل ذلك".

رسائل دعم

وعن رسالتهما للأطفال الموهوبين في مختلف المجالات: أكدت الشقيقتان فين وجفين على على إن الإيمان بالنفس والموهبة من أهم أسباب الاستمرار، وعلى كل ممن يمتلك موهبة التمسك بها وتنميتها.

شاركت كل من فين جفين علي في عدة مهرجانات ومعارض فنية، وقد بينتا من خلال حديثهما، أنه كان لتلك المعارض والنشاطات الفنية دور مهم وفعال في تنمية موهبتهما.

الحكومة الانتقالية.. تكرار لأخطاء الماضي أم خطة ممنهجة؟

السوريون سيخرجون من دائرة القمع نحو الحرية، هذا الشعور الذي ساد الساحة السورية بعد سقوط نظام الاستبداد المتمثل بحكم البعث لسنواتٍ طويلة وبعد أكثر من 14 عاماً من الدمار وخراب الديار، وظن كثيرون أنّ صفحة جديدة قد فُتحت في تاريخ البلاد، وستكون سوريا الجديد هي الحيز الذي ستجتمع به أطياف المجتمع السوري، وستكون سوريا الديمقراطية الحرة الجديدة مختلفة تماماً عن أي حقبة تاريخية سلفت.

حمزة حرب

فما جرى لاحقاً؛ أثبت أنّ الاستبداد ليس مجرد شخص أو عائلة، بل منظومة مترسخة في بنية الحكم والسياسة فالحكومة الانتقالية برئاسة أحمد الشرع التي تسلّمت زمام الأمور لم تتمكن من فكّ هذه الحلقة، بل على العكس أعادت إنتاجها بصيغ جديدة. فنظام الأسد الأب والابن اعتلوا مركب العمال والفلاحين، كي يمرروا أجندات الاستبداد، التي رسخوها على الساحة السورية بينما هذه المرة تم ركوب موجة الدين والطائفة والقومية لمداعبة السواد الأعظم على الساحة السورية، وبكلا الحالين وضعت أسس الإقصاء والتهميش وتم البناء عليها.

أرث متجذر

حتى بعد انهيار أجهزة النظام السابقة، لم تختفِ العقلية الأمنية واستُبدلت الأسماء والوجوه، لكن الأسلوب بقي ذاته اعتقالات للمعارضين تحت ذرائع «حماية الاستقرار» فتح ملفات تحقيق مع الصحفيين والناشطين، واستمرار المراقبة على وسائل الإعلام ومواقع التواصل فهذه الممارسات جعلت السوريين يشعرون أنّ سقوط النظام لم يُغير شيئاً في جوهر الدولة الأمنية.

فالشرع وحكومته احتكرا القرار السياسي، كما فعل النظام السابق من فالقرارات تُتخذ في دائرة ضيقة من المستشارين والمقربين، بينما يغيب صوت الشعب تماماً وهذه المركزية تعكس استمرار الاستبداد، وإن بواجهة «حكومة انتقالية» مؤقتة.

وبالرغم من أن الحكومة الانتقالية، رفعت شعارات «الحرية والمشاركة الشعبية» لكن الواقع أظهر تناقضاً صارخاً كما كان يتحدث النظام السابق عن إصلاحاتٍ ويزيد من ترسيخ الأخطاء، فاليوم يقف الشعب السوري أمام وعود بالانتخابات، دون تحديد مواعيد أو آليات واضحة إلى جانب دعوات للحوار الوطني، والتي اقتصرت على قوى موالية ضف إلى ذلك تصريحات عن احترام حقوق الإنسان، بينما السجون ما زالت تستقبل المعارضين والتصفيات الميدانية القائمة على التخوين سيدة الموقف.

بينما بقي المواطن السوري يحلم بدولة جديدة، بعد أن وجد نفسه في مواجهة استبداد يلبس عباءة مختلفة، لكنه يفرض القيود نفسها فالنظام السابق كان تابعاً لمحاور إقليمية ودولية، واليوم تعيد الحكومة الانتقالية المشهد ذاته من خلال قرارات اقتصادية تُفرض بما يتوافق مع مصالح دولة الاحتلال التركي وبعض الدول الخليجية إلى جانب اتفاقيات عسكرية مع قوى خارجية لا يعرف الشعب تفاصيلها ناهيك عن تحركات دبلوماسية تتم بعيداً عن أي مساءلة شعبية.

وبذلك أصبح الاستبداد الداخلي ممزوجاً بتبعية خارجية ما جعل السوريين يشعرون أنّهم ما زالوا رهائن لمعادلات أكبر منهم، وهو ما سد الطريق أمام أحد أهم مطالب الثورة السورية، التي قدم لها كل السوريين دون استثناء ما يلزم لنجاحها وهو مطلب فتح المجال أمام المجتمع المدني ليكون شريكاً فعلياً في بناء الدولة، لكن حتى هذا المطلب اصطدم بذات الآلية التي يتحدث عنها النظام السابق، إن المجال مفتوح والحقيقة إن الدور لا يعطى إلا للموالين للحكم فالجمعيات المستقلة قُمعت أو أُغلقت والمبادرات الشبابية وُصفت بأنها «تهدد الاستقرار» والنقابات حُوّلت إلى أدوات شكلية خاضعة للسلطة.

هذا التهميش عزّز قناعة السوريين، بأن أي سلطة جديدة في البلاد ما زالت ترى في المجتمع المدني خصماً لا شريكاً، ضف إلى ذلك أن الاقتصاد السوري، الذي أنهكه النظام السابق بالمحسوبيات والفساد، لم ينتعش بعد سقوطه فلا زلنا أمام صعود رجال أعمال جدد، وهذه المرة مقربون من الشرع وحكومته إلى جانب استمرار الاحتكار، وغياب الشفافية في مشاريع إعادة الإعمار مع تفاقم الفقر وارتفاع الأسعار، مقابل إثراء فئة ضيقة.

فالإرث الذي خلفه النظام البائد على ما يبدو إنه متجذر في أسس الحكم لسوريا، وهو ما يعيد ترتيب مسببات الأزمة التي عانت منها سوريا لكن هذه المنهجية مغلفة اليوم بطابع الدين للهيمنة على قرار السواد الأعظم، وهو ما يشكل أكبر خطر قد يضرب البلاد ويشتت شملها، ويقطع أواصر التعايش بين الشعوب على الساحة السورية، ويقوض مفهوم المواطنة المتساوية بالحقوق والواجبات كما فعل نظام بشار الأسد.

أصواتٌ متنامية

الجاليات السورية في أوروبا وتركيا والخليج ترى أنّ ما يجري في الداخل لا تمثلها شعارات «الخلاص من الاستبداد» فتحولت إلى عنوان حملات ضد حكومة الشرع في برلين وباريس، حيث خرجت مظاهرات تحمل شعارات «لم نسقط نظاماً لنرث نظاماً آخر» في إشارة للتشابه الكبير بين سلوك الحكومة الانتقالية والنظام السابق مع تغيير الأشخاص وإرث السلوك.

هذه الأصوات تعكس أنّ السوريين في الشتات يعتبرون أنفسهم جزءاً من معركة مستمرة ضد الاستبداد، بصرف النظر عن هوية من يتصدر السلطة وذلك مرده لغياب المؤسسات الديمقراطية منذ عقود إلى جانب ثقافة سياسية قائمة على الفرد الواحد لا على الشراكة، وما فاقم هذه العوامل هو التدخلات الخارجية، التي تعززسلطة النخب بدل تمكين الشعب في ظل الشتات، وتعالت أصواتها عبر المؤتمرات والبيانات، لكنها تواجه عزلة داخلية، فالحكومة الانتقالية ترفض أي تواصل معها، وتصفها بـ«قوى عميلة»، ما عمّق الفجوة بين الداخل والخارج.

فآلاف الأصوات التي تتنامى يوماً بعد آخر تدعو جميعها إلى بناء نظام لامركزي يوزع السلطة بين الأقاليم إلى جانب إشراك المجتمع المدني في صنع القرار، وإطلاق عملية عدالة انتقالية تعالج جرائم الماضي والحاضر، وهو ما يشكل ضمان لاستقلالية القرار الوطني بعيداً عن الهيمنة الخارجية، لكن: في ظل ممارسات الحكومة الانتقالية، يخشى كثيرون أنّ البلاد تسير نحو إعادة إنتاج الاستبداد، لا الخروج منه سيما، وإن الشرع قدم نفسه على أنه رجل المرحلة الانتقالية، فلم يسمح بفتح المجال أمام أي تيار سياسي مستقل والقرارات تُتخذ في نطاق ضيق، والأحزاب التي حاولت الظهور وُصفت بأنها تهدد الاستقرار، هكذا، تكررت صورة النظام السابق، حيث السياسة حكر على دائرة ضيقة من السلطة.

مخرج لا مفر منه

أبرز ما ورثه الشرع وحكومته الانتقالية عن النظام السابق هو مركزية القرار فبدلاً من توزيع السلطات أو اعتماد آليات ديمقراطية حقيقية، احتكر هو والحكومة التي شكلها معظم الملفات السياسية والعسكرية والاقتصادية، كما أنّ الاجتماعات الحكومية بدت أقرب إلى مسرحيات تُدار بقرارات جاهزة، لا نقاشات فعلية.

هذه الصورة ذكّرت السوريين بجلسات مجلس الشعب السابق بعهد نظام بشار الأسد، حيث كانت القرارات تأتي من الأعلى وما على الآخرين سوى التصفيق واليوم تكرارٌ للأمس فبدلاً من بناء مجلس وطني منتخب يمثل السوريين، تم تشكيل هيئة صورية أقرب إلى غرفة تصفيق وأشبه بتلك التي كانت تنشئها أجهزة النظام السابق، فلم تُطرح مشاريع قوانين حقيقية، ولم يُفتح أي نقاش جدي حول مستقبل البلاد المشهد لا يختلف كثيراً الآليات السابقة بل يشي بأنه سيكون أكثر فراغاً.

ذلك كله فاقمه غياب الحياة السياسية الداخلية التي ترافق مع ارتهان القرار للخارج فالحكومة الانتقالية؛ تبرم صفقات واتفاقيات دون رقابة شعبية، سواء مع تركيا أو قوى أخرى بينما السوريون باتوا يدركون أن مصيرهم يُرسم في العواصم الإقليمية والدولية، لا في دمشق أو حلب أو الحسكة فسوريا اليوم بلد بلا حياة سياسية،

أثقل من أن يزيحها سقوط شخص أو حكومة ما لم تتغير بنية الحكم، وما لم يُعطَ الشعب دوره الحقيقي، فإنّ سوريا ستبقى أسيرة دوامة الاستبداد، حيث تتبدل الوجوه وتبقى الممارسات على حالها.

فالسوريون الذين حلموا بالحرية يواجهون حقيقة مرة، أنّ معركتهم لم تنتهِ بسقوط النظام، بل ما زالت مستمرة حتى التحرر من الاستبداد المتجدد، وهو ما وضع البلاد أمام تحديات كبيرة ربما ظهر جزء من حقيقة استمرار هذه المآسي من خلال أحداث الساحل السوري والسويداء في الجنوب، وهو ما كان دليلاً قاطعاً على أن سوريا تحتاج إلى تغييرات بنيوية.

وهذا ما بينته أحدث الأصوات التي طفت على السطح مؤخراً وهو المعارض السوري والضابط المنشق عن النظام السابق منذ عام ٢٠١٢ مناف طلاس، أمام حضور ممنوع من عشرات الأشخاص، خلال محاضرة له بأحد مدرجات معهد العلوم السياسية «سيانس بو» بباريس، حيث أكد أن طريق النجاح لسوريا يبدأ باستيعاب السوريين، والمشاركة الحقيقية للسلطة.

فيما انتقد طلاس الواقع المعاش اليوم في سوريا بوصفه هيمنة لون واحد على السلطة، داعيا الشرع إلى الدخول على الدولة وليس على السلطة معبّرا في الوقت ذاته، عن استعداده للتعاون معه، مع الإشارة إلى أنه ليس هناك أي تواصل، حتى الآن، بينه وبين الحكومة السورية الانتقالية.

وأشار طلاس إلى أنه من الضروري بمكان توحيد البندقية السورية، وذلك من خلال إنشاء مجلس عسكري يدمج تحت مظلته القوى على الأرض من أجل بناء جيش وطني حقيقي، يكون «علمانياً» وليس «إسلامياً» وهو ما ينبع من الحرص الشديد على إنقاذ المؤسسة العسكرية السورية ومنع انهيارها، إلى جانب ما نادى به طلاس مؤخراً هناك قوى المعارضة السورية، التي تنشط في الشتات، وتعالت أصواتها عبر المؤتمرات والبيانات، لكنها تواجه عزلة داخلية، فالحكومة الانتقالية ترفض أي تواصل معها، وتصفها بـ«قوى عميلة»، ما عمّق الفجوة بين الداخل والخارج.

رغم أنّ السوريين هم من دفعوا أثماناً باهظة في الثورة والحرب، إلا أنهم اليوم مبعدون عن تقرير مصيرهم لا انتخابات، لا استفتاءات، ولا حتى آليات للتعبير عن الرأي فالسوريون اليوم أصبحوا متفرجين على مسرحية سياسية مغلقة لا يُسمح له إلا بالتصفيق أو الصمت.

وهو ما خلق واقعاً جديداً ومعارضة جديدة، حيث سارع السوريون إلى إعادة تنظيم صفوفهم فتشكّلت منظمات وجمعيات مدنية سورية في الداخل والخارج ترفض سياسات الحكومة الانتقالية علناً، وتسعى لتغيير الواقع من خلال المطالبة بنظام سياسي جديد يقوم على اللامركزية وتحقيق العدالة الانتقالية.

فرغم التباعد بين السوريين في الداخل والخارج، الذي حاول حكومة الشرع ترسيخه لتثبيت سلطتها عبر تحالفات إقليمية ودولية إلا أن السوريين يعملون جاهدين على بناء شبكات مدنية وسياسية عابرة للحدود؛ كي يصححوا المسار ويقفوا مجدداً في وجه الاستبداد ما لم يتراجع الشرع وحكومته خطوة إلى الوراء ويعيدون حسابات المشهد بشكل جيد.

فرغم هذه العقبات والمصير القاتم الذي ينتظره السوريون في ظل هذه السياسات، إلا أنه ما زالت هناك فرصة أمام الحكومة الانتقالية إن أرادت تفادي مصير النظام السابق، فعليها المباشرة بتفكيك القبضة الأمنية وإطلاق الحريات العامة وفتح المجال أمام مشاركة حقيقية للمجتمع المدني.

كما عليها أن تنهي حالة التبعية للخارج والبحث عن حلول وطنية مستقلة، ووضع خطة اقتصادية شفافة تضع مصالح الشعب فوق مصالح النخبة وعدم تكرار الأخطاء التي ارتكبها نظام الأسد نفسها؛ كي لا تدور سوريا في الحلقة ذاتها، وذلك من خلال تغيير بنية النظام الحاكم في سوريا والتخلي عن المركزية المقيتة التي أوصلت سوريا إلى ما وصلت إليه، وذلك من خلال تبني نظام حكمٍ لا مركزي حقيقي يلبي تطلعات السوريين ويفتح الجميع أمام التسابق لبناء بلدٍ أنهكه الإقصاء والاستبداد والتهميش لسنواتٍ.

خناف ملاّ: التدخّلات التركية في الشأن السوري تفاقم الأزمة

قامشلو/ علي خضير ـ أشارت الرئيسة المشتركة لحزب النضال الديمقراطي، خناف ملا، بأن الحوار بين الإدارة الذاتية الديمقراطية والحكومة الانتقالية السورية، مستمر، رغم وجود تدخلات الدولة التركية، وأكدت، أن تطبيق اتفاقية العاشر من آذار، أساس التوصل للحلول النهائية، مؤكّدةً، أنَّ السلام والاستقرار في سوريا، لن يتحقّق دون حوار وطني شامل.

بعد توقيع اتفاقية العاشر من آذار، زارت عدّة وفود من الإدارة الذاتية الديمقراطية العاصمة دمشق، بهدف تذليل العقبات، والوصول لتطبيق بنود الاتفاقية على أرض الواقع، ولكن مماطلة الحكومة الانتقالية في الاستجابة لتطبيق بنود الاتفاقية، والتدخلات التركية تشكل عائقاً أمام الوصول للتفاهمات والحلول.

تدخلات إقليمية لضرب اتفاق آذار

في السياق، التقت صحيفتنا الرئيسة المشتركة لحزب النضال الديمقراطي، خناف محي الدّين ملا؛ إنَّ «الحوار بين الإدارة الذاتية، والحكومة الانتقالية، مرّ بعدة مراحل، تخللته حوارات معمقة حول مستقبل البلاد، وبالأخص حول كيفية كتابة دستور جديد، يضمن حقوق السوريين، وتمّ التوصل إلى نقاط مشتركة مهمة».

مبيّنةً: «لكن في المقابل لا تزال هناك عوائق، تتعلق بالتنفيذ العملي، يمكننا القول، إن الإدارة الذاتية تحاول بشتى السبل حل المشاكل العالقة مع الحكومة الانتقالية، لكننا ننتظر خطوات أكثر جرأة من الطرف الآخر لإثبات جديته، بتحويل هذه التفاهمات إلى واقع ملموس».

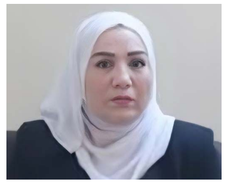

وحول اتفاقية العاشر من آذار وسبب تأخير تطبيق بنودها؛ «شكّلت اتفاقية العاشر من آذار خطوة مهمة، في الانفتاح بين الجانبين، وتفاعل السوريين بتوقيع الاتفاقية، لكن السبب الأساسي في عدم تطبيقها يعود إلى غياب الإرادة السياسية لدى الحكومة الانتقالية، لأن هناك أطرافاً تسيطر على مركز القرار في دمشق، وهنا أعني الدولة التركية، التي لا تريد الاستقرار لسوريا، والنهوض من حالة الفوضى التي تعيشها، وهذا هو السبب الأساسي في عدم التوصل بتطبيق بنود الاتفاقية».

وتابعت؛ إن «تطبيق بنود اتفاقية العاشر من آذار، يتطلب قراراً شجاعاً من الحكومة الانتقالية، بعيداً عن الحسابات الفردية، وأيضا عن التدخلات الخارجية، وبخاصة التركية منها، كما يجب الابتعاد عن المصالح الضيقة، والتفكير بمصالح الشعب السوري العليا، لتحقيق السلام الحقيقي في سوريا، يجب الاعتراف بحقوق السوريين، وإشراكهم في تقرير مصيرهم، في دولة ديمقراطية تعترف بالتنوع القومي والديني والثقافي للمجتمع السوري».

تأسيس دولة ديمقراطية لا مركزية

وحول ما يتطلّب من السوريين اليوم، من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار في سوريا؛ «المطلوب اليوم هو صياغة دستور ديمقراطي جديد، يضمن حقوق الجميع، ويؤسس لدولة مدنية تعددية لا مركزية، ووقف التدخلات الخارجية، التي حوّلت سوريا إلى ساحة صراع بالوكالة، كما يجب إقامة حوار وطني شامل، تشارك فيه القوى السياسية والمجتمعية، بعيداً عن الإقصاء».

وبينت؛ «يجب أن تتحقق العدالة الانتقالية لإعادة الثقة بين الشعب والدولة، تضمن محاسبة حقيقية لمن تلطخت أيديهم بالدماء، بالإضافة لتوفير تنمية اقتصادية متوازنة، تعالج آثار الحرب، وتعيد الأمل للشعب السوري، وإن اتبعنا تلك الخطوات، يمكننا أن نبني سوريا جديدة تقوم على الشراكة الحقيقية»، ووجّهت خناف رسالة أوضحت فيها؛ «نحن في حزب النضال الديمقراطي، رسالتنا واضحة، بأنَّ سوريا لن تُبنى إلا بسواعد أبنائها، وبمشاركة السوريين، وندعو الجميع أن يضعوا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، وأن يؤمنوا بأن الديمقراطية والتشاركية، هي الطريق الوحيد للسلام والكرامة».

في الختام، وجّهت الرئيسة المشتركة لحزب النضال الديمقراطي، «خناف محي الدين ملا»، كلمةً للشعب السوري؛ «نقول للشعب السوري صمودكم هو أساس حل الأزمة، ومعاناتكم لن تذهب سدى، وتضحيات الشهداء والجرحى، يجب أن تثمر عن دولة عادلة حرة وديمقراطية، ومن هنا أوجه نداءً للقوى السياسية، بأنَّ المستقبل السوري لن يُكتَب بالإقصاء أو الهيمنة أو التهميش، بل بالشراكة الحقيقية والتوافق، وأؤكد على أنه يجب على المجتمع الدولي، أن يضغط باتجاه التوافق بين السوريين، وكف اليد الخارجية عن التدخل في شؤونها».

أهالي الهول: عملية «الإنسانية والأمن» تسعى للقضاء على جذور التطرف وضمان أمن المنطقة

شاهين الهران

سما الأحمد

فوزي العليوي

الحسكة/ محمد حمود - اختتمت المرحلة الرابعة من عملية «الإنسانية والأمن» في مخيم الهول شرق الحسكة، التي أسفرت عن اعتقال ١١ من مرتزقة داعش، وتدمير بؤر إرهابية، وحماية المنظمات الإنسانية؛ فيما أشاد سكان بلدة الهول بالعملية لأنها عززت الأمن واستقرار في المخيم وما حوله.

أنهت القوات الأمنية والعسكرية في إقليم شمال وشرق سوريا، برادة قوات سوريا الديمقراطية، وبدعم من التحالف الدولي، المرحلة الرابعة من عملية «الإنسانية والأمن» في مخيم الهول شرق الحسكة، التي استمرت يومين، بهدف القضاء على خطر خلايا مرتزقة داعش التي هددت أمن المخيم وسلامة سكانه، والمنظمات الإنسانية العاملة فيه.

استهدفت العملية تفكيك الشبكات الإرهابية النشطة داخل المخيم، حيث أسفرت عن اعتقال ١١ من مرتزقة داعش، وتدمير بؤر إرهابية كانت تخطط لشن هجمات على القوات الأمنية، والمرافق الخدمية، العملية ساهمت في حماية المنظمات الإنسانية، التي تعرضت لاعتداءات متكررة، بما في ذلك إحراق مقراتها، وأكدت القوات المشاركة، إن العملية ساهمت في تعزيز التنسيق مع المنظمات؛ ما ضمن استمرار عملها في بيئة أكثر أماناً.

العملية أشعرتنا بالأمان

في السياق، أجرت صحيفتنا استطلاعاً لآراء أهالي بلدة الهول، الذين قيموا نجاح العملية، وأعربوا عن ارتياحهم للجهود الأمنية التي ساهمت في تحسين الأوضاع داخل المخيم.

بدايةً، تحدث المواطن، «فوزي العليوي»؛ «لقد عشنا في خوف دائم بسبب تحركات خلايا داعش داخل المخيم، كانت تهديداتهم تطال الجميع، من الأهالي إلى المنظمات التي تقدم المساعدات، هذه العملية جاءت في وقتها، وشعرنا بالأمان أكثر بعد اعتقال الإرهابيين، القوات الأمنية أظهرت التزامًا كبيرًا بحمايتنا، ونحن ممتنون لجهودهم التي أعادت الأمل في استقرار المخيم».

وأضاف؛ «الأطفال هم الأكثر تضررًا من وجود هذه الخلايا، فقد حاولوا استغلالهم وتجنيدهم، الآن، نشعر أن هناك فرصة لإعادة تأهيل الأطفال في المخيم وحمايتهم من الفكر المتطرف، أتمنى أن تستمر هذه العمليات، وأن يزداد الدعم الإنساني للأطفال والشباب».

وأشاد العليوي بالتنسيق بين القوات الأمنية، والمنظمات الإنسانية، معتبرًا أن «هذا التعاون هو مفتاح تحقيق استقرار دائم في المخيم»، ودعا المجتمع الدولي إلى تقديم المزيد من الدعم لتعزيز الأمن وتحسين الظروف المعيشية.

من جهتها، عبرت المواطنة، «سما الأحمد» عن ارتياحها لنتائج العملية؛ «كنا نعيش في حالة من القلق المستمر، خاصة مع وجود الأبناء عن هجمات محتملة لداعش ضد المرافق الخدمية، هذه العملية لم تحمِ الأمن فحسب، بل سمحت للمنظمات الإنسانية بمواصلة عملها، ما يعني استمرار وصول المساعدات لداخل المخيم».

وأضافت؛ «الأطفال في المخيم بحاجة ماسة إلى التعليم والدعم النفسي اكتشاف أماكن تدريب الأطفال على العنف كان صادمًا لنا، ونحن نشكر القوات الأمنية على إحباط هذه المخططات، ونطالب ببرامج تأهيل للأطفال لإعادتهم إلى حياة طبيعية، وهذه العملية أعطتنا شعورًا بأن هناك من يهتم بحمايتنا».

وأشارت؛ إلى أن «حسين الأمن داخل المخيم، سيسهم في جذب المزيد من المنظمات الإنسانية؛ ما يعزز جودة الخدمات المقدمة للسكان، وأعربت عن أملها في أن تكون هذه العملية بداية مرحلة جديدة من الاستقرار والأمان».

تعزيز الثقة بالقوات الأمنية

بدوره، قال المواطن، «شاهين الهران»؛ «لقد كان مخيم الهول بؤرة للتوتر بسبب وجود خلايا داعش، هذه العملية أثبتت أن القوات الأمنية قادرة على مواجهة التحديات وتأمين المخيم، واعتقال المرتزقة وتدمير أوكارهم إنجاز كبير يستحق الثناء والتقدير».

ولفت؛ «نحن سكان الهول نشعر بتحسن ملحوظ في الأوضاع الأمنية، العملية لم تقتصر على القضاء على التهديدات داخل المخيم، بل ساهمت في تعزيز الثقة بين سكان البلدة والقوات الأمنية، نشيد بجهود «قسد» والتحالف الدولي، ونطالب بمواصلة هذه العمليات لضمان عدم عودة الخلايا الإرهابية».

وأكد؛ إن «حماية الأطفال من التطرف هي أولوية لسكان المخيم والبلدة»، مشيرًا إلى أن «البرامج التأهيلية، التي وعدت بها القوات الأمنية، ستكون خطوة مهمة نحو بناء مستقبل أفضل للجيل الجديد».

ختامًا؛ نجحت المرحلة الرابعة من عملية «الإنسانية والأمن»، في تحقيق أهدافها المباشرة، من خلال تفكيك شبكات إرهابية، وتأمين بيئة أكثر أمانًا لسكان مخيم الهول.

وتعكس آراء سكان بلدة الهول، تفاؤلاً مستقبل أكثر استقرارًا، ومع استمرار التحديات، تبقى الجهود الأمنية والإنسانية المتكاملة ضرورية للقضاء على جذور التطرف وضمان أمن المنطقة.

النسخة الالكترونية / العدد: ٢٢١١

من خنادق الدفاع إلى طاولة التعايش:
كيف حمت «قسد» شمال وشرق سوريا من الإرهاب وأسست نموذجاً للسلم الأهلي..؟

أيمن روج

في خضم المظاهرات التي عمّت سوريا ضد النظام الديكتاتوري والقمعي بعد عام ٢٠١١، ووسط تصاعد حدة الصراعات الطائفية والإثنية، برزت وحدات حماية الشعب (YPG) ووحدات حماية المرأة (YPJ) كقوتين أساسيتين في الحفاظ على الأمن المحلي ومواجهة التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها «داعش» الذي مثّل التهديد الأشد للمجتمع السوري وتعدديته.

لكن الدور الذي لعبته هذه الوحدات لم يقتصر على الجانب العسكري، بل تعداه إلى المساهمة في بناء نموذج للإدارة الذاتية الديمقراطية يضمن تمثيل كافة الشعوب، وهو ما جُسد لاحقاً في تشكيل قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

تأسست وحدات حماية الشعب (YPG) في عام ٢٠١١، كقوةٍ محلية لحماية المناطق ذات الغالبية الكردية من أي تهديد خارجي، خصوصاً بعد انسحاب النظام السوري من بعض المناطق، لم يكن الهدف إنشاء جيش عرقي بل قوة مجتمعية تتأسس على مفهوم «الدفاع الذاتي» لا «الهجوم العدواني»، وسرعان ما تأسست وحدات حماية المرأة (YPJ) في ٢٠١٣، كقوة نسوية مقاتلة متميزة، لتكسر الصورة النمطية عن المرأة في الشرق الأوسط، وتؤكد أن الدفاع عن الأرض والمجتمع مسؤولية جماعية، هذا التوازن بين الرجل والمرأة داخل الصفوف القتالية شكّل أحد الأعمدة الأخلاقية والسياسية للمشروع الديمقراطي لاحقاً.

حين ظهر داعش على الساحة بقوة مدمّرة، لم يكن أحد يتخيل إن وحدات محلية ذات إمكانات محدودة ستتحول إلى القوة الرئيسية في محرم، من مقاومة كوبانى الشهيرة (٢٠١٤ ـ ٢٠١٥)، التي كانت نقطة تحوّل رمزية وعسكرية، إلى تحرير الرقة، عاصمة «الخلافة المزعومة»، لعبت وحدات حماية المرأة دوراً محورياً في هزيمة التنظيم، ووضع خارطة طريق مستقبلية لضمان تمثيل سياسي دستوري، وخدماتي لكل من يعيش في هذه الرقعة الجغرافية.

ومن اللافت في هذا الكونفرانس هو مشاركة ممثلين عن الطائفتين الدرزية والعلوية، في خطوة ذات دلالات وطنية عميقة، إذ تعكس انفتاح المشروع السياسي في شمال وشرق سوريا على الشعوب السوريّة كافة، بما في ذلك الطوائف التي بقيت لعقود محصورة في خيارات سياسية ضيقة نتيجة سياسات النظام المركزي أو ظروف الحرب، وقد جاءت مشاركتهم تأكيداً على رفض الإقصاء والهيمنة، وعلى دعم صيغة حكم تؤسس لمبدأ «العيش المشترك» دون تفوق طائفي أو قومي.

الكونفرانس عُقِد تحت شعار «معاً من أجل تنوع يعزز وحدتنا» وشراكة تبني مستقبلنا» وسعى إلى تعزيز الحوار بين مختلف الشعوب. ليس فقط لإدارة شؤون مناطق شمال وشرق سوريا، بل كمساهمة فعلية في صياغة مستقبل سوريا ككل، وقد ناقش الكونفرانس قضايا تتعلق بالتمثيل السياسي، والمناهج التعليمية المشتركة، وضمان الحقوق الثقافية والدينية.

إضافةً إلى تعزيز الشفافية في الإدارة، وضمان مشاركة المرأة ومُمثلي المكونات في صنع القرار.

الكونفرانس جاء في وقتٍ تزداد فيه الضغوط الإقليمية والدولية على تجربة الإدارة الذاتية، ليكون بمثابة رد عملي؛ نحن هنا، مجتمع متنوع اختار الحياة المشتركة والسلام، لا التبعية ولا الحرب.

رما لا تخلو تجربة شمال وشرق سوريا من الأخطاء أو التحديات، لكنها تظل واحدة من النماذج القليلة في المنطقة التي جمعت بين مقاومة الإرهاب، بناء مؤسسات ديمقراطية، وضمان السلم الأهلي، وحدات YPG وYPJ كانت النواة، قوات سوريا الديمقراطية كانت الامتداد، أما الإدارة الذاتية فهي الشكل المدني لهذا الحلم الجماعي.

التجربة تقول: لا يمكن محاربة الإرهاب دون مشروع بديل عادل، ولا يمكن الحديث عن سوريا المستقبل دون الاعتراف بدور هذه القوى لا بصفتها عسكرية فقط، بل بوصفها حاملاً لمشروع وطني ديمقراطي، من رحم المعاناة.

الاندماج الديمقراطي والأمل المشرق في سوريا الجديدة

د. طه علي أحمد

مع احتدام الأزمة السياسية التي تعيشها سوريا وجُذّر أبعادها في عُمق البنية المجتمعية، تبرز الحاجة للبحث المتواصل في نموذج أفضل للتعامل مع تلك الأزمة المركبة. وهنا يبرز نموذج «الاندماج الديمقراطي» الذي يقدمه المفكر عبد الله أوجلان. لاسيما وأن الطرح الذي يقدمه في إطار هذا النموذج ينبع من عُمق بيئة شرق أوسطية مُغايرة للقوالب الغربية التي تطالما اعتمدتها الدولة القومية التي شكلت واقع الشرق الأوسط على مدار القرن العشرين. بل لعلنا لا نبالغ أن فلسفة تلك الدولة القومية قد أسهمت بعُمق في جُذر الأزمة المركبة التي تتخبط بين جوانبها المنطقة في الوقت الحالي.

وبوصفها نموذجًا مستوردًا من الحداثة الغربية، قامت الدولة القومية على مركزية اللغة، والدين، والثقافة الواحدة، ما جعلها مشروعًا إقصائيًا يمنع اندماج الشعوب المتعددة داخلها، ولهذا يُعد هذا النموذج سببًا رئيسيًا في فشل مساعي الاندماج في المنطقة كونها تعزز في غالبيتها التمييز وقمع الهويات المختلفة، وظل هذه الإشكالية. جُد شعوب المنطقة بكافة مستوياتها (سياسيين، ومجتمع مدني، وباحثين ومفكرين...إلخ) مضطرين للانفتاح على مفهوم «الأمة الديمقراطية» الذي يطوره المفكر عبد الله أوجلان استنادا على عدة ركائز أساسية أبرزها:

- الاعتراف بالتعددية الثقافية والدينية واللغوية.
- إشراك جميع المكونات المجتمعية في الحياة السياسية بشكل مباشر.
- تجاوز مفهوم السيادة القومية لصالح الحكم الذاتي المحلي والمجالس المجتمعية.
- إعادة النظر في مكانة المرأة بالثقافة العامة لشعوب المنطقة بما يدفعها للصدارة في كافة الميادين. وهو ما يُعَدُّ شرطًا أساسيًا لبناء مجتمع ديمقراطي حقيقي، حيث لا يرى القائد عبد الله أوجلان فرقًا بين الاضطهاد القومي والاضطهاد «الجندري»، بما يضع في قلب رؤية القائد أوجلان للاندماج الديمقراطي.

بنظرة فاحصة لهذه الركائز نجد هذا النموذج يدور في فلك الديمقراطية القاعدية (Bottom Up Democracy)، كونه يتأسس من خلال المجالس المحلية واللجان الشعبية كسلسال تراكمي للقرار السياسي، بدلاً من النخبة المركزية التي يقوم عليها النموذج القومي، بل إن هذه البنية القاعدية تتيح لكل جماعة عرقية أو دينية أو ثقافية أن تكون ممثلة وقادرة على المشاركة دون إقصاء. هنا يُثار تساؤل نراه ضروري للتأكيد على مدى ملائمة نموذج «الاندماج الديمقراطي» لحل إشكالات وقضايا معاصرة لا يعيشها السوريون فحسب، بل تتغلغل في مفاصل الشرق الأوسط بشكل عام، ولتأخذ معاناة الدروز والعلويين في سوريا - على سبيل المثال - فكلاهما يمثل جماعات ذات خصوصية ثقافية دينية متميزة ضمن النسيج المتنوع للمجتمع السوري، وقد تأرجح تعامل الدولة القومية معهم بين التهميش، والشك، والتجاهل وصولًا للاستغلال السياسي.

ولمعالجة مثل هذه الإشكالية، يفترض الاندماج الديمقراطي تفكيكاً سَلِسًا للمنطق الإقصائي الذي تقوم عليه الدولة القومية، والذي جُد فيه الشعوب غير المهيمنة على السلطة مقهورة، لننتقل إلى منطق «الأمة الديمقراطية» الذي لا يقتصر التعايش في إطاره على التجانس بل على التعدد والتنوع المشروعين. ما يجعل العلويين والدروز شعوب أصلية وليست «أقليات» تنتظر الحماية أو التفاوض على الحقوق، في هذا الإطار تُفرَض هوية دينية أو ثقافية واحدة، بل يُعترَف بكل المعتقدات كمكونات شرعية للمجتمع. ليجد الدروز والعلويون وغيرهم يعاملون كجماعاتٍ ثقافية ـ روحية، ذات تراث وفكر مستقل ويُنحون الحق في التعبير عن ذلك بحرية.

بطبيعة الحال لا يمكن تصور ذلك في إطار مركزي مهيمن، الأمر الذي يفرض الحاجة لنموذج «الإدارة المجتمعية الذاتية» اللامركزي، بما لا يعني الانفصال بقدر ما يرسخ التشاركية في إدارة شؤون المجتمع من خلال إشراك ممثلين حقيقيين عن هذه المكونات المجتمعية وغيرها في المجالس المجتمعية والبلدية والإقليمية من دون وصاية من النخب الحاكمة أو القوى الأمنية. وهنا تتحول المشاركة من مجرد «تعيين رمزي» إلى دور فاعل في صنع القرار، ولعل في ذلك ما يضمن خَالفات مجتمعية عابرة للطوائف، الأمر الذي يخلق مناعة جماعية ضد الطائفية والانقسامات التي تُعيد إنتاج القمع.

بعبارة أخرى، فمع تشكل هذا المجتمع الشبكي المستند على نموذج سياسي أخلاقي نكون بصدد ديناميكية جديدة تعيد تشكيل العلاقة بين الفرد والمجتمع والدولة بطريقة تقلل من احتمالات الانفجار؛ لاسيما وأن ذهنية الدولة وسلطوياتها المركزية المتجذرة في الشرق الأوسط بشكلٍ عام تكون قد تفككت لتحل محلها ذهنية سياسية أخلاقية تستند على التعايش وقبول الآخر، بالتالي، وفي ظل هذا النموذج، فبدلاً من أن تكون هذه الهويات أدوات للصراع، والإقصاء، أو السيطرة السياسية، كما هو الحال في واقع الأحادية القومية والطائفية المتَشَكِّلة لخريطة أزمات الشرق الأوسط. فإنها - أي الهويات - تُعاد إلى موقعها الطبيعي كجزء من نسيج اجتماعي متنوّع ومتكامل، إذ تصبح كل هوية جزءًا من الفضاء العام دون الحاجة إلى القتال من أجل الاعتراف، أو السعي للهيمنة، لتصبح الهويات الثقافية والانتماءات الدينية والمتعددة فاعلة بشكل إيجابي، تشارك في تشكيل السياسات المحلية والثقافية والتعليمية، بدلاً من أن تُختزل إلى شعارات تستخدمها النخب.

الغاية إذن، فإنه بدلاً من السعي لصهر الهويات أو فرض مركزية ثقافية ودينية واحدة، يقدم «الاندماج الديمقراطي» مقاربة تعترف بالتعدد وتُفعّل المشاركة القاعدية، واضعًا أسسًا جديدة لمجتمع سياسي يدار من القاعدة إلى القمة. وليس العكس، بما يحافظ على الخصوصية المتميّزة لكافة مكونات المجتمع. إذ لا يلغيها، بل يُعاد تعريف موقعها لتتحول من أدوات صراع وهيمنة إلى روافد غنى ثقافي وسياسي داخل الفضاء المجتمعي الديمقراطي. لكن، هل هذا يعني أن نموذجًا مثل «الاندماج الديمقراطي» لن تقابله عثرات أو تحديات؟! للإجابة على هذا التساؤل فإنه رغم قوى الدفع التي ينطوي عليها هذا النموذج كما أوضحتها السطور السابقة وغيرها ما يضيق المجال لذكره. إلا أن عددًا من التحديات المتجذرة في البنية الذهنية لكافة مستويات الحياة في الشرق الأوسط سياسياً واجتماعياً، إلخ تفرض نفسها كعثرات صعبة، وإن كانت غير مستحيلة، في طريق الاندماج الديمقراطي، وهو ما نسعى لتفكيكه في المقال القادم.

محطة ضخ جديدة في «حمراء بلاسم» لتأمين المياه لأكثر من عشرة آلاف نسمة

روناهي/ الرقة ـ يعدُّ مشروع محطة ضخ جديدة في قرية حمراء بلاسم، خطوةً استراتيجية لتعزيز شبكة المياه في الخط الشرقي، بطاقته إنتاجية تصل إلى 300 متر مكعب في الساعة، بهدف تحسين حياة الأهالي الذين كانوا يعانون من الاعتماد على شراء المياه بأثمانٍ باهظة.

بعد سنوات طويلة من المعاناة ونقص حادٍ في مياه الشرب، بدأت مديرية المياه في الرقة بتنفيذ مشروع استراتيجي جديد لإنشاء محطة ضخ في قرية «حمراء بلاسم». وذلك استجابةً لمطالبات الأهالي المتكررة خلال الاجتماعات الجماهيرية في الخط الشرقي، وخاصةً بعد أن رفعت القرى المتضررة وعلى رأسها «حمراء بلاسم» شكاوى عديدة بسبب أزمة المياه المستمرة.

والقصة تعود إلى عام ٢٠٠٨، حين تم إنهاء المشروع السابق في قرية «حمراء بلاسم» وترحيله، الأمر الذي ترك نصف سكان القرى المجاورة تقريباً يعانون من ضعف شديد في الضخ. ما أجبرهم على شراء المياه بشكلٍ يومي بكلفة باهظة.

الطاقة الإنتاجية الأولية..

وأكد لصحيفتنا "روناهي" رئيس وحدة مياه الكرامة والحمراء المهندس "خالد الخمري"، إن المشروع الحالي يهدف إلى تعويض النقص القائم في المنطقة عبر إنشاء بئر ارتشاح جديد مزوّد بمنظومة ضخ حديثة، وخط ناقل بطول ١١٠٠ متر، إضافةً إلى تزويد الموقع بمصدر طاقة كهربائي وخط خدمي.

ونوه الخمري إلى: "الطاقة الإنتاجية الأولية ٣٠٠ متر مكعب في الساعة، مع خطط مستقبلية لتركيب مجموعات ضخ تركية الصنع لزيادة القدرة"، وأكد الخمري: "عدد المستفيدين المباشرين أكثر من عشرة آلاف نسمة من أهالي قرية حمراء بلاسم، مع توسع الفائدة لتشمل قرى الكرامة الغربية، الروضة، مزرعة ٧ نيسان، وأطراف حمراء ناصر، والتكلفة الإجمالية تبلغ ٣٦٦ ألف دولار أمريكي، بتمويل خدمي مباشر".

الأبعاد الخدمية والاجتماعية

وأشار إلى أنه "بالنسبة لمدة إنجاز المشروع، حيث تم إطلاقه منذ عشرة أيام فقط، وقد تجاوزت نسبة التنفيذ حتى الآن ٣٠٪، على أن يدخل الخدمة خلال ٤٠ ـ ٥٠ يوماً".

والأهالي في المنطقة كانوا يعتمدون بنسبة تتجاوز ٦٠٪ على شراء المياه أو استخدام الصهاريج الخاصة، وهو ما شكّل عبئاً اقتصادياً كبيراً على الأسر، خاصةً في ظل الظروف المعيشية الصعبة، ومع دخول المشروع الخدمة بشكلٍ كامل وعلى مدار ٢٤ ساعة، من المتوقع أن تنتهي هذه المعاناة بشكلٍ جذري.

ووحدة مياه الكرامة تضم حالياً سبع محطات عاملة تمتد من بئر المسلخ قرب سوق الهال وصولاً إلى الكرامة والبادية، المشروع الجديد في حمراء بلاسم سيكون حلقة مهمة في هذه الشبكة، حيث ستتصل شبكة الحمراء مع شبكة الكرامة، بما يضمن دعماً متبادلاً وتغطية تتجاوز ٩٥٪ من احتياجات المنطقة.

كما أشار الخمري إلى إن المشروع سيساهم أيضاً في تعويض توقف محطة حمراء ناصر القديمة عن الخدمة، وتعزيز القدرة التشغيلية في كامل الخط الشرقي.

ويمثل مشروع محطة ضخ "حمراء بلاسم" خطوةً استراتيجية لمديرية المياه في الرقة، ليس فقط لسد النقص الحالي، بل لتأمين استقرار مائي طويل الأمد. ورفع مستوى الخدمات الأساسية في الريف الشرقي، والأهالي بدورهم يأملون أن يشكّل هذا المشروع بداية حقيقية لإنهاء أزمة طال انتظار حلّها.

النساء يُثبتنَ حضورهن في صناعة النسيج بشمال وشرق سوريا

تواصل النساء في إقليم شمال وشرق سوريا تعزيز حضورهن في قطاع صناعة النسيج واللباس، بعد أن أثبتن كفاءتهن العالية في معامل الخياطة، ومراكز معالجة القطن وصناعة الأقمشة.

فقد أصبحت المرأة اليوم شريكاً أساسياً في مختلف المراحل الإنتاجية، بدءاً من فرز القطن وغزله، مروراً بحياكة الأقمشة وتصميم الألبسة، وصولاً إلى الإشراف على خطوط الإنتاج وتطوير جودتها، هذا الدور لا يقتصر على الجانب العملي فقط، بل يساهم أيضاً في تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً، ورفع مستوى مشاركة اليد العاملة النسائية في سوق العمل المحلي.

ويؤكد القائمون على هذه المعامل للصفحة الرسمية لهيئة الاقتصاد والزراعة في شمال وشرق سوريا، إن مساهمة النساء أسهمت في زيادة الإنتاجية وتحسين نوعية الألبسة. إضافةً إلى فتح مجالات عمل جديدة للنساء الشابات، بما يعزز دورهن كركيزة أساسية في تحقيق الاكتفاء الذاتي ودعم الاقتصاد المحلي.

هذا التوجه يعكس نجاح التجربة في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث لم تعد المرأة مجرد عاملة، بل قوة إنتاجية فاعلة تسهم في صناعة مستقبل أكثر توازناً وعدلاً.

قفزة جديدة في أسعار السلع الأساسية بدمشق.. مع نشرات تسعيرة متقلبة عبر واتساب

تواصل النساء في إقليم شمال وشرق سوريا تعزيز حضورهن في قطاع صناعة النسيج واللباس، بعد أن أثبتن كفاءتهن العالية في معامل الخياطة، ومراكز معالجة القطن وصناعة الأقمشة.

فقد أصبحت المرأة اليوم شريكاً أساسياً في مختلف المراحل الإنتاجية، بدءاً من فرز القطن وغزله، مروراً بحياكة الأقمشة وتصميم الألبسة، وصولاً إلى الإشراف على خطوط الإنتاج وتطوير جودتها، هذا الدور لا يقتصر على الجانب العملي فقط، بل يساهم أيضاً في تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً، ورفع مستوى مشاركة اليد العاملة النسائية في سوق العمل المحلي.

ويؤكد القائمون على هذه المعامل للصفحة الرسمية لهيئة الاقتصاد والزراعة في شمال وشرق سوريا، إن مساهمة النساء أسهمت في زيادة الإنتاجية وتحسين نوعية الألبسة. إضافةً إلى فتح مجالات عمل جديدة للنساء الشابات، بما يعزز دورهن كركيزة أساسية في تحقيق الاكتفاء الذاتي ودعم الاقتصاد المحلي.

هذا التوجه يعكس نجاح التجربة في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث لم تعد المرأة مجرد عاملة، بل قوة إنتاجية فاعلة تسهم في صناعة مستقبل أكثر توازناً وعدلاً.